يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٦ آذار ١٩٧٩ ، ٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٥ VOL. 85-35 6.3.79

سعود الفيصل يؤكد تقدير بلاده لمواقف الاتحاد السوفييتي

بيروت – اكد وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، سعود الفيصل ، في حديث لمجلة « الحوادث » اللبنانية ان عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بلاده والاتحاد السوفييتي لا يعني عدم اعتراف السعودية به ، او بدوره الهام في الحياة الدولية .

وقال الوزير السعودي انه كثيرا ما اعربنا عن شكرنا للاتحاد السوفييتي على مواقفه من القضايا العربية القومية .

هذا وعقبت صحف غربية كثيرة على هذه التصريحات فاعربت عن اعتقادها بانها تشكل دليلا جديدا على سعي حكام السعودية لاجراء حوار مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى بغية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما . وكانت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والسعودية قد اقيمت لاربع وخمسين سنة خلت ، الا انها قطعت بضغط من الامبريالية البريطانية والامريكية على حكام السعودية .

وافادت مجلة « مجازين » الاسبوعية البيروتية ان عدد المسؤولين السعوديين الداعين الى الحوار مع الاتحاد السوفييتي وانتهاج سياسة حياد يتزايد باستمرار .

اتفاق امريكي اسرائيلي لتمرير المؤامرة يضع حكام مصر أمام الأمر الواقع

كارتر يهرع الى المنطقة لاقناع السادات بقبول اتفاقه مع بيغن

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – مرة اخرى وفي « آخر لحظة » جرى « انعطاف » ! في مسيرة المفاوضات الثلاثية بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

فقد اعلن مصدر مسؤول في البيت الابيض الامريكي ان الرئيس كارتر سيقوم بعد غد ، الاربعاء ، بزيارة الى الشرق الاوسط يجري خلالها المباحثات مع المسؤولين في كل من مصر واسرائيل ، وذلك للاتفاق حول الخطوة التالية لانقاذ المفاوضات الثلاثية .

وقد جرى الاعلان عن قيام كارتر بزيارته هذه بعد اجتماع غير متوقع تم امس ، الاثنين ، بين بيغن وكارتر . الا ان المصدر الامريكي المسؤول لم يكشف عن تفاصيل هذا الاجتماع .

وقبل ذلك جرت مفاجآت في المباحثات بين كارتر وبيغن فبعد ان اعلن رئيس الوزراء بيغن ، بعد سلسلة من المباحثات مع الرئيس كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين ، ان المحادثات بين اسرائيل ومصر تمر في ازمة حادة وتستلزم التفكير الدقيق قبل استئنافها .. وبعد ان اعلن كارتر انه لم يحقق تقدما في مباحثاته مع بيغن ، بعد كل هذا تقدم كارتر باقتراحات جديدة اعتبرها بيغن « مشوقة وهامة » . وبعث بها الى الوزارة الاسرائيلية وأوصى بقبولها .

وفعلا اجتمعت الوزارة الاسرائيلية ، امس ، الاثنين ، مدة ٦ ساعات ونصف الساعة واقرت الاقتراحات الامريكية على ضوء توصيات بيغن باكثرية تسعة اصوات ومعارضة ثلاثة وامتناع اربعة .

ومع ان الاقتراحات الامريكية لم تعلن بعد ، فقد اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية انها تتعلق بالبند السادس من مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية (اولوية التزام مصر) وبربط سريان مفعول المعاهدة مع تطبيق « الحكم الاداري » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين (الضفة والقطاع) .

وعقب احد الوزراء من الذين ايدوا المقترحات الامريكية على قرار الوزارة واعتبره تاريخيا . وقرر ان هذه المقترحات اظهرت تقاربا بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي .

واكدت المحافل الامريكية ان ادارة كارتر قدمت الاقتراحات الجديدة بدون مشاورة مصر .. ولكنها بعثت بها الى الحاكم المصري انور السادات ليبدي رأيه فيها .

وامس الاثنين الغى السادات مؤتمرا صحفيا كان قد ذكر انه سيعلن فيه بيانا هاما حول المفاوضات المصرية – الاسرائيلية – الامريكية .

وقبل ذلك ، وقبل « الانعطاف » الجديد ، كان السفير الامريكي في القاهرة ، هرمان ايلتس ، قد سلم السادات تقريرا عن مباحثات كارتر – بيغن ، كما سلمه رسالة شخصية من كارتر .

ويرى المراقبون ان الخطوة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

نداء عاجل الى محبي الحرية في العالم

انقذوا حياة المناضل كمال شاكر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص النداء الذي تلقيناه هذا الاسبوع للتضامن مع المناضلين التقدميين في العراق ولانقاذ حياة المناضل الشاب كمال شاكر ، الذي يواجه خطر الاعدام في اقبية المباحث العراقية . ونحن بدورنا ننشر هذا النداء اعرابا عن تضامننا مع الدمقراطيين والوطنيين العراقيين وتأكيدا لشجبنا وسخطنا على استمرار الحملة المعادية لهم والتي لا تخدم مصلحة الشعب العراقي في التطور التقدمي المستقل ولا مصلحة وحدة القوى الوطنية في النضال من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط :

تستعد السلطات العراقية لاعادة محاكمة المناضل كمال شاكر ، رئيس اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لشباب العراق .

لقد اعتقل المناضل كمال شاكر منذ عام ١٩٧٥ بتهمة ملفقة . وقدم

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

حكام بكين يضطرون الى سحب قواتهم الغازية لكنهم يؤكدون تمسكهم بأطماعهم التوسعية

برجنيف يحذر الغزاة اللصوص من الامعان في ارتكاب جرائمهم التي تهدد السلام ويؤكد التزام الاتحاد السوفييتي بتعهداته لفيتنام

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – أعلن حكام الصين انهم قرروا سحب قواتهم الغازية من فيتنام بعد مرور ١٧ يوما على عدوانهم الوحشي على اراضي فيتنام وشعبها .

ولكن بيان الانسحاب لا يؤكد انهم اوقفوا عدوانهم تماما .. فقد جاء فيه ان القوات الصينية تنسحب بعد ان حققت جميع اهدافها !! وان حكام الصين يحتفظون بحق العودة الى هجومهم على فيتنام ان هي واصلت استفزازها !! ويدعون الحكومة الفيتنامية الى اجراء المفاوضات لتسوية مشكلة الحدود واعادة الاستقرار اليها !!

كذلك دعوا فيتنام الى سحب قواتها من كمبوشيا !!

ولم يصدر حتى الآن نبأ من العاصمة الفيتنامية يحدد موقف حكومة البلاد .

ويعتقد المراقبون ان حكام الصين اعلنوا قرارهم بالانسحاب بعد ان اصيبت قواتهم الغازية بخسائر فادحة .. وبعد ان دانهم الرأي العام العالمي وشدد من عزلتهم .. وبعد ان ادركوا ان الاتحاد السوفييتي وفي لالتزاماته ازاء فيتنام بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين القطرين .

واستنتج بعض المراقبين هذا الامر من الفقرة من البيان الصيني وجاء فيها ان حكام الصين يأملون ان يحوز قرارهم على تأييد دولي .

والمعروف ان الحكومة الفيتنامية رفضت رفضا قاطعا اجراء اية مفاوضات مع حكام الصين قبل ان تنسحب قواتهم المجرمة من جميع الاراضي الفيتنامية .

ولاحظ المراقبون ان حكام الصين اشاروا الى تسوية مشكلة الحدود الصينية – الفيتنامية مما يؤكد مطامعهم التوسعية في منطقة الهند الصينية عامة .

تحذير برجنيف

وكان سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى قد توقف في خطابه الانتخابي الذي القاه يوم الجمعة الماضي عند العدوان الصيني على فيتنام فقال : ان حكام الصين الحاليين ، بهجومهم اللصوصي الضعيف الذي لا سابقة له على فيتنام ، كشفوا امام العالم كله الجوهر العدواني الغادر الذي تقوم عليه سياسة القوة التي ينتهجونها . ويرى الجميع ان هذه السياسة تشكل الخطر الاعظم على السلام العالمي ...

وانهم القوى التي تساعد حكام الصين على نهجهم بالاسهام في هذا الخطر .. واضاف انه مع جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم كله يطالب الشعب السوفييتي بوقف العدوان الصيني على فيتنام حالا وبسحب جميع قوات المعتدين حتى اخر جندي من ارض فيتنام .

ثم قال : ان صداقتنا مع فيتنام الشقيقة قد امتحنت عمليا على مدى سنوات عديدة . ونحن في هذه الساعة العصيبة ، التي يعاني منها الشعب الفيتنامي ، متضامنون معه تماما . ويجب الا يكون شك عند احد في ان الاتحاد السوفييتي وفي لمعاهدة الصداقة والتعاون التي تربط قطرينا . ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تناضل نضالا عادلا ونبيلا والى جانبها يقف الشرفاء والمحبون للسلام . ولهذا فان قضية فيتنام لا تقهر ومخططات المعتدين محكوم عليها بالفشل والاخفاق .

الحكومة السوفييتية تنبه الى اخطار العدوان على لاوس

وفي الوقت نفسه اصدرت الحكومة السوفييتية بيانا لفتت به انظار الرأي العام الى الحشود الصينية على حدود لاوس جارة فيتنام .

وجاء في البيان ان تهديد لاوس ما هو الاتهديد لاستقلال وسيادة كافة دول جنوب شرقي اسيا .

واشار البيان كذلك الى ان سياسة التسامح ازاء المعتدين الصينيين التي تنتهجها بعض الدول يمكن ان تسفر عن عواقب وخيمة .

ودعت الحكومة السوفييتية في بيانها قوى السلام الى العمل من اجل انسحاب القوات الصينية فورا من فيتنام والى وضع حد لسياسة استعراض القوة الذي تمارسه بكين على حدود لاوس استعدادا لغزوها .

وانهت الحكومة بيانها : ان على المعتدين الصينيين ان يعلموا انهم كلما اوغلوا اكثر في جرائمهم كلما ازدادت قسوة العقاب الذي سينالونه .

اتساع موجة السخط على العدوان الصيني

الاحزاب الشيوعية العربية تدين العدوان وتؤكد تضامنها مع شعب فيتنام

حيفا – مكتب « الاتحاد » – استمرت ، هذا الاسبوع ، حملة التضامن العالمية الواسعة النطاق مع الشعب الفيتنامي البطل الذي تصدى بقوة للعدوان الصيني على اراضيه .

فقد اصدرت الاحزاب الشيوعية في كل من سوريا والعراق ولبنان والاردن ومصر وتونس وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب وجبهة التحرير الوطني في البحرين بيانا مشتركا دانت فيه العدوان الصيني على الاراضي الفيتنامية وطالبت بانسحاب القوات الغازية . واعلنت هذه الاحزاب في بيانها عن تضامنها التام مع نضال الشعب الفيتنامي من اجل الحفاظ على سلامة اراضيه واستقلاله الوطني .

واصدر اتحاد النقابات الاردنية بيانا مماثلا دان فيه العدوان الصيني على فيتنام واعتبره انتهاكا فظا لابسط اصول ومبادىء القانون الدولي ، وتحديا فظا لمشيئة المجتمع الدولي .

وجاء في البيان « ان المهمة المشينة التي اضطلع بها قادة بكين في عدوانهم على فيتنام تعيد الى اذهاننا ، نحن العرب ، العدوان الاسرائيلي على شعوبنا خدمة لمصالح الامبريالية » .

وكان الناطق الرسمي باسم حكومة اليمن الدمقراطية الشعبية قد اعلن بعد التقاء رئيس الوزراء محمد علي ناصر بسفير الصين الشعبية قد اعلن « ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لفتت نظر الصين الى ضرورة انهاء عملياتها العسكرية فورا والى

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

ليونيد برجنيف يحيي انتصار الثورة الايرانية

رحيل خبراء التجسس الامريكان عن ايران والحكومة الجديدة تقطع علاقاتها بجنوب افريقيا

ايران الثورة تحيي ذكرى وفاة الزعيم الايراني الوطني مصدق باحتفالات مهيبة

طهران – الوكالات – اكد راديو « صوت الثورة الايرانية » ، في نبأ اذاعه امس الاول ، ان السفير السوفييتي في ايران ، فينوغرادوف زار الدكتور كريم سنجابي ، وزير خارجية الحكومة الموقتة ، في مقره بطهران ونقل اليه تحيات القادة السوفييت وتهنئتهم الشعب الايراني وحكومته بانتصار الثورة . وسلمه النص الكامل لخطاب الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، الذي القاه في اجتماع خطابي عقد في موسكو ، يوم الجمعة الماضي .

وقد حيا ليونيد برجنيف بحرارة الثورة الشعبية الوطنية التحررية والمناهضة للامبريالية في ايران والتي قضت على النظام الاستبدادي الذي جعل ايران هدفا للاستغلال وقاعدة ارتكاز للامبريالية . وتمنى برجنيف لايران الجديدة النجاح والازدهار . واعرب عن امله في ان تتطور علاقات حسن الجوار بين شعبي الاتحاد السوفييتي وايران تطورا مثمرا وعلى اساس متين من الاحترام المتبادل وحسن النية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر .

وكان فينوغرادوف قد زار الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، قبل سفره الى قوم ونقل اليه تحيات القادة السوفييت . واكد الخميني للسفير السوفييتي ، في هذا اللقاء ، رغبة ايران في اقامة علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفييتي ودول العالم اجمع تقوم على الاحترام المتبادل .

ومن الجدير بالذكر ان نظام الشاه سمح لدوائر المخابرات المركزية الامريكية باقامة قواعد للتجسس على الاتحاد السوفييتي فوق الاراضي الايرانية . ولقد صفت الثورة الايرانية هذه القواعد . وقد اكد مندوب حكومة الثورة الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية ، روحاني ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، ان ايران لن تسمح بعد لاية دولة اجنبية بممارسة نشاطات تجسسية في اراضيها .

وكان راديو الثورة في طهران قد اعلن ان خبراء التجسس الامريكان حزموا امتعتهم وغادروا ايران بعد ان اغلقت قاعدة التجسس التي كانوا يعملون فيها والواقعة على الحدود الايرانية الشمالية مع الاتحاد السوفييتي .

هذا واكد قائد الاركان الايرانية ، الجنرال غلام ، ان بلاده ستقيم علاقات جديدة مع الاقطار العربية ولن تعود تقوم بدور الشرطي في ايران حماية للمصالح الامبريالية . واعلن انه سيتم سحب جميع الجنود الايرانيين ، الذين زج بهم الشاه في حرب قابوس القذرة على الثورة الوطنية في ظفار . واكد ان بلاده تعتبر نفسها دولة مواجهة مع اسرائيل .

وفي طهران عاد نائب رئيس الحكومة ، ابراهيم يازدي ، فاكد ان الدولة الجديدة ستحدث تغييرات كبيرة في الجيش ليصبح جيش الشعب

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

متابعة الجهود العربية لتثبيت وقف القتال بين اليمنين

عدن – الوكالات – اعلن العقيد علي ناصر عنتر ، وزير الدفاع في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ان الهدوء يسود الحدود بين اليمنين لليوم الثاني على التوالي . وان قوات اليمن الدمقراطية ملتزمة بوقف اطلاق النار وفق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اعقاب الوساطة السورية العراقية الاردنية .

وقد بحث مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المنعقد في الكويت ، في جلسته الثانية امس ، الاثنين ، وثيقة الوساطة الثلاثية ووسائل تنفيذ الاتفاق بين اليمنين .

وينص مشروع الوثيقة التي قدمتها الجمهورية العربية السورية على النقاط الثلاث التالية :

١ – حث دولتي جمهورية اليمن الدمقراطية والجمهورية العربية اليمنية على تنفيذ الاتفاقات السابقة ، لا سيما اتفاق القاهرة وميثاق طرابلس الوحدوي .

٢ – تشكيل لجنة متابعة سياسية وعسكرية تتولى الاشراف على تنفيذ قرار وقف اطلاق النار وانهاء الخلاف بين الدولتين اليمنيتين .

٣ – تنفيذ القرار الذي ستقره جامعة الدول العربية واعطاء لجنة المتابعة الحق في الدعوة لعقد اجتماع طارىء للجامعة العربية اذا نشأت حواجز تمنع تقدم عملها .

وفي الوقت الذي تشير فيه كافة المعطيات الى نجاح الجهود العربية في وقف اطلاق النار بين اليمنين تثير محاولة السادات توتير الوضع بينهما الاستهجان في اوساط الرأي العام العربي . فقد أعرب نظام السادات عن استعداده لارسال قوات الى اليمن الشمالي والى السعودية للمشاركة في العدوان على اليمن الدمقراطية .

وبينما يسود الهدوء مناطق الحدود

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

برجنيف يؤكد حرص الاتحاد السوفييتي على صيانة السلام والانفراج الدولي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اثار خطاب ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الذي القاه يوم الجمعة الماضي في اجتماع انتخابي واسع في موسكو ، اهتمام الرأي العام العالمي المحب للسلام والساعي الى توطيد الانفراج الدولي ، وذلك لما حواه من تأكيد على حرص الدولة السوفييتية على توطيد الانفراج الدولي وايقاف حدة سباق التسلح والتوتر في العالم .

فقد اعلن ليونيد برجنيف في خطابه المذكور « ان الاتحاد السوفييتي يبذل اقصى جهوده لتطوير التعاون مع قوى السلام والحرية والتقدم ولاحباط مخططات الاوساط العدوانية ولحماية وتعميق الانفراج الدولي ولتأمين الامكانات المضمونة للشعب السوفييتي وحلفائه واصدقائه للعيش والعمل في ظروف السلام » .

ووصف وقف سباق التسلح ودرء خطر تفجر الحرب النووية العالمية بانهما « الح واعجل مهمة للبشرية » . ونوه باهمية المقترحات التي تقدمت بها دول حلف وارسو الخاصة بنزع

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

وزير النفط في دولة الامارات العربية يحمل بشدة على احتكارات النفط الغربية

ابو ظبي – يواصل مؤتمر الطاقة العربي الاول اعماله في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة ويشترك فيه ممثلو ٢١ بلدا عربيا والعديد من المراقبين الاجانب . وكان قد افتتح اعماله ، امس الاول .

وقد حمل وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات ، الدكتور مانع سعيد العتيبة ، في كلمة الافتتاح بشدة على شركات النفط الاحتكارية التي تستغل احداث ايران لترفع اسعار مبيعاتها من النفط بنسب فاحشة تصل الى ٨٠٪ في بعض الحالات . ومع انه لم يذكر اسماء الشركات المذكورة الا انه هدد بوضعها في القائمة السوداء . والمح الى ضرورة ان تقوم الدول المصدرة للنفط بتسويق منتجاتها منه بصورة مباشرة وبدون وساطة شركات النفط الاحتكارية والتي هي في معظمها شركات امريكية وبريطانية وفرنسية والمانية غربية ويابانية . وهذه تحتكر تسويق النفط وتجني من ذلك ارباحا خيالية . ودعا العتيبة البلدان المستهلكة للنفط وخصوصا النامية الى معارضة استغلال تلك الشركات البشع .

كما دعا الدول الغربية ، التي تستهلك معظم النفط العربي ، الى مساندة الشعوب العربية في ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وضمان حقوق الشعب الفلسطيني اذا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الرئيس الفرنسي يؤمن النفط المكسيكي لفرنسا

باريس – عاد الرئيس الفرنسي ديستان ، امس الاول ، الى باريس بعد زيارة قام بها الى المكسيك ودامت ٤ أيام . وقد اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المكسيكي لوبيز بورتيلو انتهت بعقد اتفاقية تؤمن اعطاء الافضلية لفرنسا في التزود بالنفط المكسيكي ، على أن ترفع فرنسا من معاملاتها التجارية وتصدير صناعتها التكنولوجية الى المكسيك .

وفاة البرزاني في واشنطن

واشنطن – الوكالات – توفي في احد مستشفيات واشنطن يوم الجمعة الماضي الملا مصطفى البرزاني عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاما بعد اصابته بازمة قلبية حادة .

ومن الجدير بالذكر ان الملا مصطفى البرزاني هرب الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٦ بعد ان رفض القبول بالحكم الذاتي لاقليم كردستان العراق في اطار الجمهورية العراقية ، والذي وافقت عليه اغلبية الجماهير الكردية في العراق .

كلمة الاتحاد

في يوم المرأة العالمي

نحييكن في عيدكن وسنكون معكن في المعركة الكبرى

تحتفل نساء بلادنا كعادتهن في مثل هذه الايام من كل سنة بالثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

وكعادتهن يحولن هذه الاحتفالات الى ايام نضالية يؤكدن من خلالها عزمهن واصرارهن ، سوية مع القوى التقدمية في هذه البلاد ، على متابعة الكفاح لازالة الغبن اللاحق بهن وللقضاء على التمييز وعدم المساواة اللذين لا يزالان من نصيبهن .

ولكن لاحتفالات الثامن من آذار في هذه السنة ميزة خاصة . فهي تجري في عام الطفل العالمي الذي اقرته الامم المتحدة وارادت ان يكون رافعة لتشديد النضال من اجل تطبيق ميثاق الطفل ، الذي ينص على حمايته وخلق افضل الظروف لنموه صحيحا معافى لا يتعرض للآلام الجوع والحرمان المادي والروحي .

ان الانسانية جمعاء وبينها النساء في عالمنا لا تستطيع ان تتجاهل ان في اقطار الامبريالية ورأس المال ، هناك ٢٥٠ مليون طفل يعانون من الجوع والفقر والمرض .. وهناك ٢٦٠ مليون طفل وشاب في سن التعليم يحرمون من حق العلم .. والاطفال الذين يعملون وهم بين العاشرة والرابعة عشرة من العمر يمثلون ٤ في المئة من الاطفال .

ونساء بلادنا يدركن ان هذه الارقام تشمل الاطفال العرب واليهود في اسرائيل .. ففي بلادنا هناك الاف الاطفال الذين يعانون الجوع والفقر والمرض ولا يطرقون

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

مراسل "واشنطن بوست" في القدس يبعث بتقرير لصحيفته حول التعذيب المنظم في المناطق المحتلة

❋ حملة حقوق الانسان الفلسطينية تدعو كارتر لارسال لجنة تحقيق الى اسرائيل ❋

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عادت جريدة « واشنطن بوست » ونشرت تقريرا اعده مراسلها في القدس « وليم كليبورن » حول انتهاج سلطات الاحتلال وسائل تعذيب المعتقلين والمساجين الفلسطينيين (في الضفة والقطاع) بشكل منظم .

وفي هذا التقرير رد المراسل على تلويح وزير القضاء شموئيل تمير بالصليب الاحمر الدولي لينفي هذه الحقيقة الصارخة .

ومن المعطيات التي ذكرها المراسل ان هناك شواهد مقنعة تثبت ان نظام المراقبة والموازنة الناجم عن وجود الصليب الاحمر الدولي ، يتسم بالفاعلية المحدودة بسبب عدد من القيود – بعضها يعود الى نواقص الصليب الاحمر وبعضها يعود الى « المضيف » في المناطق المحتلة – الجيش الاسرائيلي .

ومن نواقص الصليب الاحمر ان رجاله يحجمون عن التورط في الخلافات السياسية وهذا يجعلهم اقل حزما ازاء السلطات الاسرائيلية ..

ويلاحظ المراقب ان سماح سلطات الاحتلال لممثلي الصليب الاحمر بزيارة المساجين ، الذين يشكون من التعذيب بعد ١٤ يوم من الاعتقال ، جاء بعد أن نشرت « تايمس » اللندنية تقريرها عن التعذيب في عام ١٩٧٧ .. ويستطرد ان التعذيب يتم عادة خلال ايام الاعتقال الاولى .. وان القائمين به يستخدمون وسائل لا تترك اثرا دائما .

ويقدم المراسل عينات عن هذه الوسائل كما ذكرها له مساجين سابقين استنكفوا عن ذكر اسمائهم خوفا من أن يعودوا الى غرف التعذيب .. ومن هذه الاساليب الضرب بيدين في وقت واحد على اذني المعتقل .. وضرب اعضائه التناسلية بعصا .. وغير هذا .

ويقرر كليبورن انه قابل مدير مكتب الصليب الاحمر في القدس ، كونغ ، فذكر له ان مؤسسته حققت في ١٤٣٠٠ شكوى في العام الماضي ووجدت شكوكا في ٦ في المئة ..

ويضيف ، وهنا تظهر نقيصة الصليب الاحمر الكبرى ، ان المدير اخبره انه يقبل رد السلطات ويغلق الملف !!

« حملة حقوق الانسان الفلسطينية »

وفي الوقت نفسه جاءنا من واشنطن ان « حملة حقوق الانسان الفلسطينية » – وهي منظمة شعبية تقوم بالدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني – طالبت رئيس الولايات المتحدة بتأليف لجنة تحقيق حول التعذيب المنظم في المناطق الفلسطينية المحتلة : الضفة والقطاع .

ولتأكيد هذه المطالبة عقدت مؤتمرا صحفيا في ٩ شباط تكلم فيه رئيس « الحملة » جيمس زوغبي .

وفي البيان الذي اصدرته « الحملة » في هذا الصدد اشارت الى انها تشك في ان يلبي كارتر هذا الطلب ولهذا تفكر – بعد ان تحقق رفض طلبها – ان ترسل « بعثة مواطنين » تتألف من امريكيين محترمين للتحقيق في موضوع التعذيب الذي يتعرض له المساجين الفلسطينيون .

وقد تبنت « الحملة » قضية السجين العفوري وغيره من المعتقلين الاداريين وقررت العمل من اجل اطلاق سراحهم .

عرب النقب بين فكي المصادرة والترحيل

بقلم: ابراهيم مالك

يعيش عرب النقب في هذه الايام حلما مفزعا . فكل ما يمتلكونه يتعرض الى الضياع والفقدان . وتشتد ضائقتهم ومأساتهم على ضوء حقيقتين اساسيتين ، أولاهما انهم يواجهون خصما ، هو السلطة ، لا يأبه بشيء ولا يرعوى عن ارتكاب اية جريمة طالما يتعلق الامر بالعرب ، يدوس كل القيم الانسانية والاعراف الدولية بكل صلف وبلا خجل . والحقيقة الثانية ان قطاعا عريضا من الرأي العام في بلادنا يملأ فمه ماء ولا يتحرك له رمش ولا يؤنبه ضمير حيال ما يقترف باسمه ولاسمه من جرائم لا تعد ولا تحصى فتضيع صرخات الاحتجاج المتصاعدة في ليل النقب الصحراوي في بحر من اللامبالاة وبلادة الحس . كما تكاد تضيع في هذا البحر اصوات الضمير المتيقظ التي ترتفع هنا وهناك وتستحق كل تقدير .

ان ما يتعرض له عرب النقب في هذه الايام من مخططات تستهدف اقتلاعهم من اراضيهم وحشرهم في « غيتوات عمل » بحجة التطوير والتمدين لهو استمرار لمخططات مماثلة استهدفت ولا تزال تستهدف ما تبقى من ارض بيد عرب هذه البلاد . وما يتعرضون له يشكل دليلا جديدا على ان شهوة نهب الارض ، التي يتميز بها حكام اسرائيل ، لا حدود لها وانها تزداد باستمرار طالما لم يجر كبحها .

البدايــة

تعود بداية مأساة عرب النقب الى احداث ذلك الصيف اللاهب من عام ١٩٤٨ . في ذلك الصيف احتلت القوات الاسرائيلية منطقة النقب التي تمتد الى الجنوب من بئر السبع .

كان يعيش في تلك المنطقة ٦٥ الف مواطن عربي ينتمون الى ٧ قبائل رئيسية ، هي : الطرابين والتياهه والعزازمة والحناجرة والجبارات والسعديين والحيوات . يقول الباحث الاسرائيلي ، ي. شمعوني ، في كتابه « عرب ارض اسرائيل » ان معظم افراد تلك القبائل « كانوا في مراحل متباينة من الانتقال الى الحياة المستقرة وترك حياة البدو الرحل » . وقد بدأوا فعلا في تطوير الزراعة وفلاحة الارض الى جانب اعتمادهم على الرعاية كمصدر اساسي للرزق .

وحين الحديث عن ظاهرة الترحال يجدر بنا ان نؤكد ان ترحال تلك القبائل كان يتم في مناطق محددة متفق عليها بين افراد تلك القبائل فلا يتجاوزونها . فمثلا ابناء قبيلة التياهه كانوا يقيمون في المنطقة الواقعة الى الشرق وجنوب شرق بئر السبع . وابناء قبيلة الطرابين كانوا يقيمون الى الغرب وجنوب غرب بئر السبع . اما قبيلة العزازمة فكان ابناؤها يقيمون الى الجنوب من هذه المدينة . ولقد تضمنت خرائط فلسطين رقم ١١ — ١٦ الصادرة في عام ١٩٤٦ تحديدا مبينا ومفصلا للمناطق المتعارف عليها لكل واحدة من هذه القبائل . وقد تضمنت هذه الخرائط تحديدا مبينا للمناطق الزراعية في النقب آنذاك . ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور آ. غرونوفسكي (غرانوت) الذي عمل طويلا مسؤولا في دائرة « الكيرين كييمت » فيكتب « لدى البدو جرى تحديد مناطق خاصة بكل قبيلة لا يتركها افرادها طواعية ولا حتى في أيام السلم » .

فعرب النقب حين قيام الدولة كانوا عشية ترك حياة البداوة والانتقال الى حياة الاستقرار والزراعة والتجارة وتربية الماشية في مناطق محددة للرعاية . وكانت هناك مناطق محددة يقيمون عليها ويستفيدون منها في الزراعة والرعاية ومعترف بها رسميا في خرائط مدونة .

لكن احداث عام ١٩٤٨ احدثت اضطرابا كبيرا وتمزقا في حياة عرب النقب الاقتصادية والاجتماعية وفي عملية انتقالهم الطبيعية الى الحياة المستقرة . ونقول الطبيعية لا القسرية . فمع احتلال اسرائيل لتلك المنطقة اجلى الكثيرون من عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم . فمنهم من ابعد قسرا ومنهم من فر هربا الى الاردن والبحر الميت ومنطقة الخليل في الضفة الغربية والى قطاع غزة وسيناء المصرية .

وحين اجرى اول احصاء رسمي لعرب النقب في عام ١٩٥٢ تبين انه لم يبق منهم في النقب سوى ١٣ الف مواطن من أصل ٦٥ الفا . ومعظم من تبقوا كانوا من افراد قبائل العزازمة والطرابين والتياهة . وفي عام ١٩٦٠ ارتفع عددهم ليصبح ١٦ الف نسمة . ولا يزيد عددهم اليوم عن ٤٠ الف نسمة ، أي ثلثي ما كانوا عليه في عام ١٩٤٨ .

حشرهم في مناطق معزولة

لكن السلطات الاسرائيلية لم تكتف بما لحق عرب النقب من تشرد وتمزق بسبب الحرب ، بل عملت على حشر من تبقى منهم في منطقة معزولة وفرضت عليهم انظمة الطوارئ الاستبدادية والحكم العسكري . واجلت هذه السلطات في عام ١٩٥١ افراد قبيلة العزازمة عن اراضيها ، التي تقع عليها اليوم مستوطنتا حلوصة ورفيفيم ، وافراد قبيلة الطرابين عن اراضيهم ، حيث تقع اليوم منطقة أوريم — شليليم الاستيطانية .

وقد ظن العرب المبعدون عن اراضيهم انها سحابة صيف وتنقشع السماء فيعودون الى تلك الاراضي ، التي انبتتهم ، بعد أن يلغى العمل بالانظمة العسكرية وتستقر الحالة . ولكن سرعان ما اتضح لهم ان السلطات تريد اقتلاعهم من تلك الارض ولن تسمح لهم بالعودة اليها . ولم يكن الحكم العسكري سوى الاداة القمعية لتنفيذ هذه النوايا اللئيمة . وهو عين ما فعلته هذه السلطات في الجليل والمثلث ومناطق اخرى .

وتطاير ، مثل فقاعات الصابون ، التعهد الذي قطعاه على انفسهما الرئيس الاول لدولة اسرائيل ، حاييم وايزمان ، وقائد اركانها الاول الذي يشغل اليوم منصب نائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين ، اللذان اجتمعا الى ١٦ من مشايخ عرب النقب ، في عام ١٩٥١ ، واكدا لهم ان الدولة الجديدة ستحترم شرفهم وسلاحهم وارضهم . لكنها لم تحترم شيئا . فقد تم الاجلاء مباشرة بعد هذا التعهد .

واختيرت المنطقة الواقعة الى الشرق وشمال شرق بئر السبع مكانا لتجميع عرب النقب . واعتبرت ، كما اسلفنا ، منطقة عسكرية مغلقة . وكما سبق وذكر يقيم على اراضي هذه المنطقة افراد قبيلة التياهة ، التي تضم بيوت عرب ابو ربيع وابو قرنات وابو جويد وابو رقيق والهزيل والاسد والاعصم . وقد جلب ليسكن معهم وبينهم افراد قبيلتي العزازمة والطرابين .

قصة الارض المأساوية

لا يمكن الفصل بين قضية الارض والمأساة الفلسطينية عامة . ولا يمكن الفصل بينها وبين مأساة عرب النقب . وتلجأ السلطات الاسرائيلية الى كل الوسائل من اجل السيطرة على الارض العربية المتبقية بايدي العرب في وطنهم ، بدءا بالتشريع العنصري وانتهاء « بالدوريات الخضراء » السيئة الصيت .

تختلف التقديرات حول مساحة الارض التي كان يفلحها ويستغلها عرب النقب في اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين . فهي تتراوح بين مليون دونم ، كما يعتقد ذلك ي. شمعوني ، وبين مليونين و ٣٠٠ الف دونم ، كما يذكر يوسف فايتس في كتابه « طاقة أرض اسرائيل » ويذكره أيضا الياهو ايلات (ابشطاين) . على كل فان الحد الادنى الذي يتحدث شمعوني عنه يعني انه كان للنفر الواحد من عرب النقب قبل عام ١٩٤٨ ما يعادل ٤٠ دونما أرضا مزروعة أو صالحة للزراعة .

وحتى قيام الدولة لم يكن أحد يشك في حق عرب النقب في التصرف والملكية في اراضيهم التي ولدوا عليها وورثوها جيلا بعد جيل . ولكن منذ قيام الدولة بدأت المشاكل وبدأت معها المأساة .

والحقيقة ان « الكيرين كييمت » حاولت الاستيلاء على مناطق واسعة في النقب في اثناء الانتداب البريطاني ، الا ان الحكومة الانتدابية وجدت صعوبة في تخصيص أراضي لهذه المؤسسة الصهيونية نظرا لتعارض هذا مع حق عرب النقب في اراضيهم ولقلة الارض التي لا مالك لها .

وبعد قيام الدولة لجأت السلطات الى الاستفادة من ثغرات في الجانب القانوني للقضية ومعتمدة على قوانين سنت في عهد الحكم العثماني في فلسطين وعلى أنظمة سنتها الدولة الانتدابية بعد عام ١٩١٨ .

قانون ١٨٥٨ للاراضي

فمن المعروف ان السلطة العثمانية سنت قانونا في عام ١٨٥٨ يحدد اشكال ملكية الارض القانونية في فلسطين والاقاليم الاخرى التي كانت خاضعة للامبراطورية العثمانية . وقد حدد هذا القانون خمسة اشكال للملكية والتعرف بالارض ، هي الارض الملك والوقف الميري والموات والمتروكة .

فالشكلان الاولان : الملك والوقف يمثلان الملكية الخاصة المطلقة للافراد وللجماعات او المؤسسات الدينية . اما الاشكال الثلاث الاخرى : الموات والميري والمتروكة ، فهي أرض خاضعة ، للسلطة المعنية . فالرقابة عليها ، بفعل الشرع الاسلامي ، تقع في ايدي الدولة .

ومن الجدير بالذكر انه حتى عام ١٩٥٨ لم تكن في البلاد وثائق وشهادات بيع — شراء فيما يتعلق بملكية الارض . وبموجب الاعراف والتقاليد التي كانت متبعة في حينه كان يجرى احترام الملكية الخاصة واتفاقيات البيع والشراء .

ويحدد ذلك القانون العثماني من عام ١٨٥٨ الارض المتروكة على انها تلك المخصصة للاغراض العامة ، مثل المراعي في قرية معينة او الطرق والاسواق وغيرها . وبعض هذه الارض مسجل على اسم ممثل للجمهور (كالمختار مثلا) او على اسم الدولة مباشرة .

والارض الميري هي اكثر ما يهمنا . وهي ارض اما باعتها الدولة او سلمتها لافراد أو جماعات لاستثمارها . وبذلك تكون الدولة قد تنازلت كليا عن حقها في ملكيتها وفي التصرف بها . وفي عام ١٩١٢ سنت الدولة العثمانية قانونا الغى الكثير من الحواجز التي كانت مفروضة على التصرف بهذه الارض . ولكن هذا القانون ابقى الحظر على نقل هذه الارض الى ملكية الوقف وانه في حالة عدم وجود وارث شرعي للارض تعود ملكا للدولة . كما ابقى هذا القانون العمل بمرسوم يقول ان أرضا تظل بورا (غير مفلحة) لثلاث سنوات متواصلة تعاد الى ملكية الدولة ايضا وتصبح أرضا محلولة يفقد صاحبها ملكيتها وحق التصرف بها . وهذا النظام استخدمته السلطات الاسرائيلية في اضفاء الشرعية على الكثير من مصادراتها للارض العربية .

ويؤكد غرونوفسكي « ان الحكومة (في حينه) لم تتشدد في تطبيق هذه الانظمة ولم تستخدم حقها في مصادرة الارض التي لم يفلحها اصحابها » ويضيف ان الدولة ، في العهد العثماني وكذلك البريطاني وخلافا لاسرائيل ، « لم تتدخل ولم تعلن الارض غير المفلحة محلولة ، لا في العهد التركي ولا في العهد البريطاني في فلسطين » .

والارض الموات هي تلك التي لا يتصرف أحد بها وليست معدة للاستخدام العام . وهي مثل الجبال والاراضي الصخرية الوعرة غير القابلة للفلاحة في تلك المرحلة والتي لم يدع احد ملكيتها . وهذه الارض كان يمكن تحويلها الى ارض ملك باحيائها وجعلها صالحة للفلاحة وذلك وفق العرف الذي كان متبعا حتى عام ١٨٥٨ . لكن قانون عام ١٨٥٨ حدد الارض التي جرى احياؤها بارض ميري ، أي انها ملك للدولة . وفي عام ١٩٢١ اصدرت الحكومة الانتدابية قانونا يحظر بموجبه التصرف بالارض الموات . وجاء في هذا القانون ان من تصرفوا بارض موات من قبل واحيوها يجب ان يسجلوا ذلك رسميا في فترة لا تزيد عن شهرين من صدور ذلك المرسوم . ومع ذلك يجمع الكثيرون على ان الحكومة الانتدابية لم تتشدد بالامر وفي تطبيق هذا المرسوم .

وقسم كبير من اراضي عرب النقب اما هي أراضي ميري أو موات وجرى احياؤها .

(يتبــــع)

حكومـة مصـدق

السـؤال :

اكون شاكرا لكم اذا تكرمتم بالاجابة على السؤال الاتي حول حكومة مصدق في ايران ١٩٥٣ :
كثيرا ما نسمع عن حكومة مصدق الوطنية في ايران سنة ١٩٥٣ . فمن هو مصدق ؟ وكيف اصبح رئيسا لحكومة ايران ؟ هل استدعاه الشاه وعينه رئيسا للحكومة ام انه اصبح رئيسا للحكومة اثر هبة شعبية ارغمت الشاه على تعيينه في رئاسة الحكومة ؟ كما اريد أن اعرف كم من الوقت بقي مصدق في الحكم الى ان اطيح به في ٥٣/٨/١٩ حين قام الجنرال زاهدي بانقلاب عسكري ؟ كما اريد ان اعرف كيف طرد الشاه من ايران ؟ هل قرر البرلمان الغاء نظام الملكية واعلان الجمهورية في ايران ؟

ابراهيم صـالح
(الصف الثاني عشر — ادبي — الناصرة)

الجـــواب :

ولد الدكتور محمد مصدق في عائلة غنية في عام ١٨٨١ . وتلقى علومه العالية في الحقوق في جامعات فرنسا وسويسرا ومارس مهنة المحاماة في طهران .

انتخب عضوا في المجلس —البرلمان— لاول مرة في عام ١٩١٥ واشغل مناصب عديدة ، منها حاكم عام ولاية فارس في عام ١٩٢٠ ووزير العدل في عام ١٩٢١ .. وحاكم عام ولاية اذربيجان في عام ١٩٢٢ ووزير الخارجية في عام ١٩٢٤ .

اعتقله والد الشاه الحالي رضا بهلوي في سنوات الثلاثين لمواقفه الوطنية وفرض عليه الاقامة الاجبارية في املاكه الريفية بعد اطلاق سراحه من السجن . ولم يلغ الشاه هذا الامر ، بل الغاه اضطرار الشاه الى التنازل عن العرش ، بضغط من بريطانيا في ايام الحرب العالمية الثانية (في عام ١٩٤١) التي اقلقها تعاون الشاه مع المانيا النازية .

وفي عام ١٩٤٤ ، في عهد الشاه الحالي محمد رضا بهلوي ، عاد الدكتور محمد مصدق الى الحياة السياسية وانتخب عضوا في المجلس في ذلك العام .

وبرزت مواقفه الوطنية ومعاداته الامبريالية (البريطانية بشكل خاص) في اقتراحه قانونا يمنع أي مسؤول ايراني من منح امتياز نفط لاية شركة او مؤسسة بدون موافقة المجلس .

وفي ظروف النهوض الوطني انتخبه المجلس رئيسا للجنة النفط في ١٩٥٠ وبذلك منحه الفرصة ليطرح اقتراحه الثوري : تأميم شركات النفط البريطانية الاحتكارية الموحدة في « انجلو — ايرانين كومباني » .

والف الدكتور مصدق الجبهة الوطنية (ومن زعمائها الذين يحتلون مراكز قيادية في الحكم القائم اليوم علي شايغان رئيس الجمهورية .. ومهدي بزرجان رئيس الوزارة وكريم سنجابي وزير الخارجية) وايدتها اكثرية اعضاء المجلس . وفي هذه الفترة نشط الشيوعيون المنظمون في حزب —توده— في النضال الوطني والاجتماعي وساندوا الجبهة الوطنية في كفاحها من اجل استعادة الثروة القومية — النفط — واقتلاع جذور الاحتكارات البريطانية من البلاد .

وبقيادتهم شن العمال في اذار ١٩٥١ نضالا ثوريا مثابرا وصل الى ذروته انذاك بالاضراب العام في صناعة النفط .

وحاولت حكومة حسين علي بتأييد الشاه ان تضرب الهبة الشعبية فاعلنت الحكم العرفي في ٢٦ اذار ١٩٥١ . لكن صمود العمال وسائر الفئات الشعبية اضطرها الى الاستقالة في ٢٧ نيسان ١٩٥١ .

وانعكست الهبة في المجلس فاقر بالاجماع تأميم صناعة النفط كما اجمع على مطالبة الشاه بتعيين الدكتور مصدق رئيسا للوزراء في ٢٨ نيسان ١٩٥١ .

وتسلم مصدق رئاسة الوزراء والف وزارته في اليوم نفسه ونفذ قرار التأميم حالا .

وجابه مصدق منذ البداية ضغوط الامبريالية البريطانية التي احتجت على تأميم شركتها الاحتكارية الا انه اعلن ان الشعب الايراني بتأميم شركة « انجلو — ايرانين كومباني » يمارس حقوقه السيادية .

ولجأت بريطانيا الى محكمة العدل الدولية والى مجلس الامن .. من اجل ان تستعيد موقعها . ولكنها فشلت الا انها نجحت بالتعاون مع الاحتكارات الامريكية والفرنسية وغيرها في محاصرة ايران وعرقلة تسويقها نفطها .

وازاء تآمر الدول الامبريالية على ايران ايد الاتحاد السوفييتي ، في مؤسسات الامم المتحدة وخارجها ، اجراءات حكومة مصدق الوطنية ومنع اتخاذ اي قرار في مجلس الامن ضدها .

وفي مطلع عام ١٩٥٢ شددت حكومة مصدق مكافحتها الامبريالية فاغلقت القناصل البريطانية في المدن الايرانية وابقت على سفارتها في طهران فقط .

وخلال هذا العام عمل مصدق على حل المجلس وانتخاب مجلس جديد يعكس القوى السياسية الحقيقية في البلاد ونجح في ذلك . والتأم المجلس الجديد في ٢٧ نيسان ١٩٥٢ .

واستقال مصدق من رئاسة الوزارة لان المجلس رفض منحه صلاحيات واسعة لانقاذ الاقتصاد القومي وحل مشاكل البلاد المتأزمة .

وانتهز الشاه هذه الفرصة وعين احمد قوام السلطنة رئيسا للوزراء .. الا أن هذا لم يصمد امام الانتفاضة الشعبية التي اجتاحت ايران وتجسمت في اضرابات ومظاهرات في كافة مدن البلاد .. وبعد ايام من محاولات السلطنة ضرب الانتفاضة بالقوة استقال احمد قوام السلطنة من منصبه واضطر الشاه الى اعادة مصدق الى رئاسة الوزارة في ٢١ تموز ١٩٥٢ .

وعندئذ منح المجلس مصدق الصلاحيات التي طلبها قبل استقالته في ٥ تموز ١٩٥٢ .

وبين ٥ تموز ١٩٥٢ وانقلاب الجنرال فضل الله زاهدي في ١٩ آب ١٩٥٢ تميزت سياسة حكومة مصدق بما يأتي :

* بالتردد في اتخاذ اجراءات توطد الحكم الوطني مثل تطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة تضرب القوى الرجعية من اسياد الارض وكبار العقاريين وتلبي تطلعات الجماهير الشعبية .
* بالتردد في التعاون مع —توده— الذي ايد حكومة مصدق ودعاها الى اتخاذ الاجراءات المذكورة ونبهها الى ضرورة تصفية مراكز الرجعية، الملتفة حول الشاه ، في قيادة الجيش وبيروقراطية الحكومة .
* وبالفشل في حل المشاكل التي نجمت عن محاصرة الامبريالية لايران في الميدان الاقتصادي .

وخلال هذه الفترة وقعت التطورات الاتية :

* في ١ نيسان ١٩٥٣ طالب مصدق المجلس بأن يأمر الشاه بممارسة الحكم الدستوري لا ان يحكم .. وقد لجأ الى هذه الخطوة على ضوء ازدياد تحركات الشاه لاسقاط مصدق ..
* وحين رفض المجلس ذلك استقال انصار الجبهة الوطنية من عضويته ، مما دعا رئيسه الى اعلان حله .
* انقلب الزعيم الديني انذاك ، اية الله كشاني ، على مصدق لانه طلب تقييد صلاحيات الشاه وانتقل الى صفوف معارضيه . ولكن ذلك لم يضعف حكومة مصدق التي فازت باكثرية ساحقة في الاستفتاء الذي جرى انذاك حول سياسة مصدق .
* في الكفاح الشعبي ظهرت خطورة تشتت القوى الوطنية في المظاهرات المنفصلة التي كانت تنظمها الجبهة وينظمها —توده— .
* شعر الشاه بعد الاستفتاء ان وضعه اصبح خطرا ففر من البلاد الى روما في ١٦ آب ١٩٥٣ ولكنه قبل ذلك اصدر مرسوما يعين فيه الجنرال فضل الله زاهدي رئيسا للوزراء وامرا باعتقال مصدق .
* في اليوم التالي تظاهرت الجماهير الشعبية في مدن ايران ودمرت تماثيل الشاه .. ولكن الحكومة اهملت الالتفات الى الاخطار المحدقة بها وخصوصا لم تنتبه الى مؤامرات دائرة الاستخبارات الامريكية (سي اي أ) .
* وهكذا في ١٩ آب ١٩٥٣ قام الجنرال زاهدي بانقلاب عسكري بمساعدة — السي اي أ — واطاح بحكومة مصدق . وخلال ذلك اصطدمت الجماهير بالمتآمرين وسقط في كفاحها لاحباط مؤامرتهم ٣٠٠ مواطن وجرح كثيرون .
* وبعد ثلاثة ايام عاد الشاه من روما ووطد نظامه الدموي الوحشي الذي استمر حتى الثورة الاخيرة .
* وقد حكمت محكمة شاهنشاهية على مصدق بالسجن لثلاث سنوات ، اعتزل بعدها السياسة الى ان مات في عام ١٩٦٧ .

الاوضـاع القاسيـة التي يعانيها السجناء الفلسطينيون في سجن طولكرم

طولكرم — خاص بـ « الاتحاد » — قام المحامي وليد فاهوم ، في نهاية الشهر الماضي ، بزيارة الى سجن طولكرم حيث التقى بموكليه خليل أبو زياد من العيزرية ، وهو يقضي محكومية لمدة ١٠ سنوات منذ عام ١٩٧٠ ، وابراهيم سعيد شيخة من نابلس المحكوم عليه منذ عام ١٩٦٩ بالسجن لمدة ثلاثين عاما ، وسمير صلاحات من الفارعة المحكوم عليه لمدة ١٥ سنة منذ عام ١٩٧٥ ، ولؤي علي عبده من نابلس والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما منذ عام ١٩٧٥ .

وفي اثناء لقاء المحامي بهم اطلعوه على الحقائق التالية :

١ — انهم موجودون في سجن طولكرم ومنذ سنة في ظروف استثنائية .

٢ — ظروف البقاء في السجن غير صحية حيث ان اشعة الشمس لا تصل الى ساحة « الفورة » . ومنذ خمسة اشهر لم يتعرضوا لنور الشمس وهذا الامر ظاهر على بشراتهم .

٣ — يعاني السجناء من أمراض في العيون وبالرغم عن ذلك لا يقوم طبيب عيون بزيارتهم ، كذلك يعانون من توترات في الاعصاب وأمراض نفسية أخرى وصداع بسبب الازدحام .

٤ — هنالك تمييز في مخصصات الكنتين ، فبينما تبلغ قيمتها في سجن الرملة ٢٨٠ ليرة شهريا ، في سجن طولكرم لا تتجاوز الـ ١٢٠ ليرة . وهذا المبلغ لا يسد الحاجات الضرورية والاساسية للسجناء .

٥ — لقد تذمر السجناء من معاملة بعض موظفي الصليب الاحمر وهم يحتجون على عدم قيام هؤلاء الموظفين بزيارتهم شهريا . كذلك أعربوا عن احتجاجهم لعدم ايصال الفواكه الطازجة لهم بشكل منتظم ، كذلك فان موظفي الصليب الاحمر لا يقومون بمرافقة السجناء في اثناء نقلهم من سجن الى آخر حيث يتعرضون للتنكيل والاهانات .

رفع رسوم الراديو و التلفزيون

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة المالية رفع رسوم الراديو والتلفزيون من ٦٠٠ ليرة في السنة الى ٩٠٠ ليرة . وقررت اللجنة جباية ٤٥٠ ليرة عن نصف السنة القادمة و ٤٥٠ ليره في النصف الاخير . ولكن اللجنة المالية ستبحث في هذا الامر بعد ان يتم البت في اقتراح سلطة الاذاعة لنقل عملية الجباية الى شركة الكهرباء .

هذا وقررت اللجنة ان يكون رسم الراديو بقيمة ٢٨٠ ليرة سنويا .

أكاديميــو الجش يستنكرون حملة التحريض

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلتنا رسالة من اتحاد الاكاديميين في قرية الجش الجليلية يعرب فيها عن استنكاره الشديد لحملة التحريض والارهاب الموتورة التي تشنها اجهزة السلطة والعناصر اليمينية الشوفينية على جماهير الطلبة الجامعيين العرب ويطالب فيها بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية عن الطلاب العرب الستة وباطلاق سراح الطالب كمال كيوف .

الشبيبــة الشيوعيــة تهنىء النســاء بعيدهن

تل أبيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بتحية الى النساء الدمقراطيات بمناسبة قدوم عيد المرأة العالمي ، الثامن من آذار .

واعربت اللجنة المركزية للشبيبة عن تمنياتها لنسائنا بالسعادة والنجاح في النضال من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة .

رسالة يــافــا
من مصطفى سيــف

جامع يــافا الكبيــر يتهدده خطر السقــوط

يقوم المصلون من اهالي مدينة يافا بجمع التبرعات لاصلاح مسجد يافا الكبير الذي سقط سقفه منذ سنوات وتحول الى خرابة . ولكن هذه التبرعات غير كافية حتى لاصلاح الجزء الذي تقام فيه الصلوات . وكثيرا ما توجه مسلمو يافا الى وزارة الاديان بواسطة ممثليها ، الخواجة شلومو ناوي ، مطالبين بتخصيص ولو قسم ضئيل من الملايين التي يدرها ريع الوقف الاسلامي لكن السلطات تنهبه . كما طالبوا بصرف ريع المخازن الكثيرة المحيطة بهذا المسجد على اصلاحه وصيانته .

حي العجمي ميدان للعالم السفلي

يتحول الحي الذي يعيش فيه عرب يافا (العجمي) ، هذه الايام ، الى مسرح صدام وتصفية حسابات بين رجال العالم السفلي والاجرام — كما حدث في الاسبوعين الماضيين — حيث وقعت انفجارات واعمال اجرامية اخرى تروع السكان من النساء والاطفال والشيوخ . وكان هذا الحي لا يكفيه ما يعاني من اهمال السلطة الرامي الى تيئيس السكان وجعل حياتهم جحيما لا يطاق بغية تشريدهم .

وتصف الصحف هذه الاحداث المؤلمة بانها صراعات بين عصابات يهودية وعربية . وكان هناك مثل هذه العصابات العربية . وكل ما في الامر ان الصراع يدور بين رجال العالم السفلي وتجار المخدرات من اليهود ومن المدمنين العرب ومرضى المخدرات وضحاياها .

اننا نتهم السلطات المسؤولة ، التي بانتهاجها سياسة الفوضى والتسيب والتجاهل ، انما تنمي هذه الاوضاع المزرية . فالى متى ستستمر هذه الاوضاع ؟ .

تضامنـا مـع الشعب الفيتنامي

كفر مندا — لمراسلنا — أعلن شباب كفر مندا في اجتماعهم الذي تم في نادي الحزب الشيوعي لسماع محاضرة للرفيق أحمد حمدي عن ثورة ايران ، هذا الاسبوع ، عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يصد المعتدين الصينيين ببطولة فائقة . كما دان الشباب هذا العدوان الصيني على فيتنام الاشتراكية وطالبوا بانسحاب المعتدين فورا .



الحـزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصـرة

بمناسبة ذكرى الاربعين لوفــاة الرفيــق يوســف الخطيب (أبــو حسن)

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيد ، وذلك يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة الرابعة تماما . تتحرك المسيرة من بيت الصداقة . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل الرفاق والاصدقاء ومعارف الفقيد الغالي .

تعــازينـــا

● الى الرفيق ماير زغير بوفاة الوالدة . لهــا الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

● الى آل القط وعازم بوفاة الفاضل المرحوم ابراهيم القط « ابــو محمود » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى عائلة القفيني وجميع افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه ابنكم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

قـداس وجنـاز الاربعيـن

اهل الفقيد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نبيــه نقــولا بجــالي

وذلك يوم السبت ٧٩/٣/١٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حركـة النســاء الدمقراطيــات

— على شرف الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي
— من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

اجتماعــات احتفــاليــة

● **مجلس منطقة عكا —**
الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في سينما — غان عيدن — بعكا . في البرنامج : تحيات ودبكات ورقصات فولكلورية من فرقة المركز الجماهيري بطمرة وشعر وغناء وموسيقى .

● **حيفــا —**
الاثنين ١٢–٣–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في روضة الاطفال شارع حداد ١٦أ في حيفا . في البرنامج : كلمات من روت لوبتش ونجيبة غطاس . تفتتح الاجتماع : تسيلا عيرام . برنامج فني .

ضمن احتفالات الثامن من آذار

سـوق (بـازار) سنويـة

الافتتاح يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في روضة الاطفال شارع حداد ١٦أ في حيفا

(من معروضات السوق : اشغال فنية وتطريز واشغال من الصوف والقماش وكيراميكا وغيرها)

● القسم الاكبر من ريع السوق سيخصص لتطوير روضة الاطفال .

يبقى البازار مفتوحا بين الساعة ١٠٫٠٠ صباحا و ١٢٫٠٠ ظهرا ومن الساعة ٤٫٠٠ حتى ٨٫٠٠ مساء . ويغلق يوم الاثنين ١٢–٣–٧٩ .

● **النــاصرة —**
الاربعاء (غدا) ٧٩/٣/٧ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة . في البرنامج : كلمات وتحيات وشعر وبرنامج فني .

تهـــانينـــا

* الى رفيقنا الدكتور سليم جبران وزوجته بالمولود الجديد اياد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق يعقوب سويد بالمولودة البكر وشاح .

اعضاء الحزب الشيوعي — عيلبون

* الى الرفيق زكي هيبي وزوجته بالمولودة الجديدة لينا .
* والى الرفيق رافع حمود وزوجته بالمولود الجديد مدين .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الرفيق جميل احمد بصول بالمولود الجديد سلام .
* والى الصديق قاسم غرابة وخطيبته بالخطوبة .
* والى الصديق دياب احمد عثاملة بالمولود الجديد طه .
* والى محمد احمد بصول وخطيبته بالخطوبة .
* والى الرفيق المهندس خالد احمد عثاملة بعودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والمساحة ، مع التمنيات له بالنجاح والدوام في خدمة وطنه وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينة

الحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي
نشاطـات ❋ نـدوات ❋ محاضـرات

● دبورية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الوضع الدولي على ضوء انتصار الثورة الايرانية والعدوان الصيني على فيتنام » — الثلاثاء ٦–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

● كوكب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الوضع السياسي على ضوء احداث ايران » — الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر : سميح غنادري .

● كوكب (مع اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « حزبنا والحركة الشيوعية العالمية » — الاربعاء ٧–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● كفر كنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « اليسار واليسار المغامر » — السبت ١٠–٣–٧٩ في نادي الحزب . المحاضر : سامي غطــاس .

● حيفا — اجتماع شعبي احتجاجا على العدوان الصيني على فيتنام — الاربعاء ٧–٣–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ . يتكلم في الاجتماع : اميل توما . تفتتح الاجتماع : يوخيفد غونين.

● شعب — محاضرة حول « ثورة ايران وتأثيرها على الشرق الاوسط » — الخميس ٨–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت « ابو طه » . المحاضر : عمر سعدي .

● عبلين — الحلقة الثانية من محاضرة « الديلكتيك » — الاربعاء ٧–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الماركسية اللينينية ، النظرية الثورية في عصرنا » — الثلاثاء ٦–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● عرابة — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضي على صدور المجلة — السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : نبيل عويضة (سكرتير التحرير) وتوفيق كناعنة (من مراسلي «الغد» القدامى) .

جذور الفوارق الاجتماعية في اسرائيل

ما هي تركيبة المجتمع الاسرائيلي ؟ وما هي فداحة التمييز القومي والطائفي ؟ ولماذا الهزات الاجتماعية في اسرائيل ليست قوية بحيث ليس في مقدورها تغيير الطابع الاجتماعي الحالي ؟

حول هذه الاسئلة وكثيرة غيرها تمحورت المناظرة التي عقدت في نادي الاخوة في حيفا مساء ١٥\٢\٧٩ والتي كرست للحديث عن المهاوي في المجتمع الاسرائيلي .وكان اشترك فيها الدكتور سامي سموحا ، من جامعة حيفا ، وكوخابي شيمش والاقتصادية تمار جوجانسكي . وادار الندوة المعلمة تسيبورا شاروني .

المشكلة الطبقية تنتقل من جيل الى جيل

وصف الدكتور سامي سموحا في كلمته المجتمع الاسرائيلي (وخاصة العمال من المناطق المحتلة) ببناء هرمي يشكل العرب الفلسطينيون قاعدته ويليهم العرب الفلسطينيون سكان اسرائيل ثم يليهم الطوائف الشرقية بينما يتربع في اعلى هذا الهرم اليهود القادمون من الدول الغربية . ويتابع الدكتور سموحا قوله : لقد تبين من ابحاث جرت ان التقاطب الطائفي ـ القومي ليس انه لم يضعف فقط ، انما زادت الثغرات وينتقل الانتماء الطبقي ـ الطائفي من جيل الى جيل .

ومن جهة مستوى المداخيل فان مدخول الفرد اليهودي ، من اصل اوروبي ، يبلغ ضعف مدخول الفرد اليهودي من اصل شرقي . وتبين ، بعد فحوص ، بانه في الجيل الثاني ، اي لدى مواليد اسرائيل ، سوف تزداد الفوارق الطائفية في مجالات هامة مثل المداخيل والمهن المعيشية .

ويرى الدكتور سموحا ان التمييز الطائفي في اسرائيل ليس مسالة تمييز شخصي ، اي انها ناجمة عن علاقات شخصية بين افراد الطوائف المختلفة وانما هي مشكلة بنيوية . فبنية المجتمع والحكم في اسرائيل تعزز ظاهرة التمييز الطائفي في اساليب مختلفة . فالدعم المالي الحكومي لراس المال ، مثلا ، يهب هؤلاء خيرات عظيمة ، ومعظمهم من اليهود من اصل غربي . اضف الى ذلك فان الاجور المنخفضة لعمال الانتاج هو ، في الاساس ، ارث ابناء الطوائف الشرقية والعرب ، والذين يشكلون الغالبية من عمال الصناعة والزراعة . وان العجز القائم في مجال الخدمات الرفاهية يضر هو ايضا ، وبشكل اولي ، بالمحتاجين لهذه الخدمات وغالبيتهم من ابناء الطوائف الشرقية ، ايضا .

وقد اشار الدكتور سموحا الى ان الطبقة الحاكمة في البلاد ذات نظرة ابوية نابعة من مفهوم ايديولوجي عميق ترى في الغرب صاحب التفوق ، في المجال التكنولوجي والتربوي ، على الشرق الذي لا ترى فيه نضوجا حتى الان من حيث تطوره . واحد هذه التعابير الحادة التي تعبر عن هذه النظرة الابوية هو : هو جهاز التعليم للمعوقين الذي يضم ٩٠ ـ ٩٥ ٪ منه من ابناء الطوائف الشرقية . فبدل البحث عن طرق واساليب لدمج جميع الاولاد المعوقين في البلاد ضمن جهاز تربوي واحد قسموا جهاز التربية هنا في الناحية اليهودية الى قسمين ، الاول جهاز عادي يلائم الاولاد « السالكين » واخر خاص بالاولاد البدائيين » الذين لم ينضجوا بعد . وان حقيقة قيام جهاز تربوي للمعوقين هو بمثابة محاولة المؤسسة الحاكمة تبرئة ساحتها بزعم : ما الذي يمكن فعله ؟ منهم اولاد ضعيفو القدرة وفشلهم لا مرد له !

وفي المجال التربوي تتسلط في اسرائيل المفاهيم الابوية . فالمفهوم السائد هو في رؤية اسرائيل كدولة غربية ، وان وجدت ، حقا ، في الشرق الاوسط . ولكنها من ناحية حضارية فهي في شبه فيتو في هذه المنطقة .

وهكذا نخرج بنتيجة ان ابناء المجتمع الاسرائيلي ممن ليسوا ذوي ارضية ثقافية غربية اي شرقية (العرب في اسرائيل وابناء الطوائف الشرقية) يعاملون بالتنكر لهم ويحسون بالغربة ويضفى على شخصياتهم ، سلفا ، بالسلبية .

وبالمقابل لهذه النظرة السائدة فان غالبية ابناء الطوائف الشرقية غير محسوبين مع الطبقات التي تعيش في ضائقة ، هذا اذا لم يكن غالبية السكان اليهود ممن هم في ضائقة من ابناء الطوائف الشرقية . ان ابناء الطوائف الشرقية يتوزعون على مجمل البنية الطبقية للمجتمع الاسرائيلي وغالبيتهم عمال اجيرون . ولذا فحين يدور الحديث عن الضائقة لدى ابناء هذه الطوائف فلا يمكن ، باي شكل ، حصر القضية بالضائقة المادية وانما يجب رؤيتها كضائقة شاملة ـ اقتصادية وثقافية واجتماعية .

ويخلص الدكتور سموحا الى القول : ان المشكلة الطائفية في اسرائيل لم تجد لها بعد التعبير الصحيح في النضال الاجتماعي . ويرى انه حدث تحول في الاونة الاخيرة ، بعد ان اصبح « ثمن » المشكلة الاجتماعية غاليا ، وبعد ان صاعدت الهبة تحت السطح . فصعود « الليكود » الى الحكم ـ وبفضل اصوات ابناء الطوائف الشرقية ـ سيحتم ، عقب سياسة حكومة «الليكود» في المجال الاقتصادي الاجتماعي ، الوصول الى حالة من الصحو . واذا ما تحقق السلام في الشرق الاوسط ـ اشار الدكتور سموحا ـ فلا شك ان مركز الثقل سينتقل من المشاكل الخارجية الى الداخلية ومن ضمنها مشكلة التمييز الطائفي .

المصالح المشتركة للمضطهدين

واكد كوخابي شيمش ، في كلمته ، على الرابطة القائمة بين احتداد الوضع الاقتصادي وبين تعمق مشكلة الضائقة عامة والضائقة التي يعيشها ابناء الطوائف الشرقية خاصة . فاذا ما احتلت الضائقة السكنية عناوين الصحف ، الان ، فلانها مشكلة حادة ، وبشكل خاص لدى الطوائف الشرقية التي تعاني كثيرا من الازدحام السكني ولا تجد لها مخرجا منه . ووضع الازواج الشابة من ابناء الطوائف الشرقية معروف . فالذين لا يستطيعون شراء او استئجار دار يسكنون لدى والديهم ، وهكذا يتولد وضع لا يمكن احتماله من الازدحام السكني ومن الظروف السيئة وانعدام الحرية الذاتية .

وفي معرض ربطه بين سياسة حكومة « الليكود » وازدياد الفوارق الاجتماعية اشار كوخابي شيمش مستنتجا انه ما لم يحدث تغير في سياسة الحكومة نحو السلام فانه لا يمكن الاعتناء بشكل صحيح بالقضايا الاجتماعية . كما اشار الى استنتاج ان هناك المصالح المشتركة من ناحية موضوعية لدى جماهير المظلومين من عمال ومن ابناء الطوائف الشرقية ومن العرب . وهي المصالح المشتركة التي تقضي تحقيق سياسة اخرى . وقد كان ذلك سببا ايضا في تصاعد الفكرة في حينه ، لدى « الفهود السود » بالبحث عن اطار لنضال مشترك من اجل السلام والمساواة القومية والطائفية .

جذور التقاطب الاجتماعي

وقدمت الاقتصادية تمار جوجانسكي ، في كلمتها ، معطيات عن الفوارق الطائفية والقومية في اسرائيل . فمن ناحية ظروف السكن ، مثلا ، تبث المعطيات الرسمية لعام ١٩٧٧ ان ٣٪ من العائلات اليهودية تعيش في ازدحام سكني بحيث يسكن ٣ انفار واكثر احيانا في الغرفة الواحدة . بينما تعيش في الظروف نفسها ٣٩٪ من العائلات العربية . وفي الظروف السكنية نفسها يعيش ١،٥٪ من العائلات اليهودية، اذا كان رب العائلة من اصل اوروبي ـ امريكي. بينما تكون نسبة العائلات اليهودية ، اذا كان رب العائلة من اصل آسيوي وافريقي ، ١١،٣٠٪ .

واضافت جوجانسكي : ان مشكلة الفوارق في المجتمع الاسرائيلي تاخذ ، بلا شك ، صورة الفوارق الطائفية والقومية . والسؤال هو اين يمكن البحث عن جذور التقاطب الاجتماعي المتصاعد ؟ اهو في المجال التربوي الثقافي او في المجال الاقتصادي الاجتماعي ؟ فالشكل الهرمي الذي رسمه الدكتور سموحا على اساس قومي ـ طائفي هناك شكل هرمي مواز له وعلى قاعدة اصلب هو شكل هرمي يبتدىء بالاجيرين ثم بالطبقة المتوسطة ثم طبقة اصحاب رؤوس الاموال .

ومشكلة العمال العرب وابناء الطوائف الشرقية هي اولا مشكلتهم كاجيرين وبشكل خاص كعمال منتجين وعمال صناعة وزراعة . ولذا فان التنكر لهم نابع من وضعهم القاعدي المتردي كعمال في المجتمع الاسرائيلي الراسمالي المتطور . فالحد الادنى للاجور (حسب معطيات التامين الوطني) هبطت خلال السنوات الست الاخيرة من ٤٤٪ الى ٣٨٪ من معدل الاجور . وحسب وتائر التدهور الاقتصادي فان هناك خطرا من هبوط الحد الادنى للاجور حتى ٣٠٪ في العامين القادمين . وهذا سيضر ، قبل كل شيء ، بالعمال العرب والعمال ابناء الطوائف الشرقية وبالنساء ، وبالشبيبة العاملة وبالصنائع الصغيرة .

وفي ظروف التضخم المتسارع فان تنظيم علاوة الغلاء الحالية ، والتي تحسب الزيادة المدفوعة للعامل الاجير بـ ١٪ من اجرته ، ستؤدي الى دفع علاوة اكبر لمن يتقاضى اجرة اكبر . وينجم عن هذا الامر تراجع في الوضع الاقتصادي لدى اصحاب المداخيل المنخفضة .

ومع موافقة جوجانسكي على وجود تقاطب اجتماعي ـ طبقي متبلور ، في اسرائيل عملت السلطات طيلة السنوات السابقة على المحافظة عليه وتخليده ، اشارت الى ان سياسة حكومة « الليكود » تنعمت تعزيز اصحاب رؤوس الاموال بشكل خاص . وان شعار « المبادرة الحرة » في ظروف راس المال الاحتكاري الحكومي معناه اعطاء الحرية لاصحاب البنوك والشركات والمستوردين واصحاب الاراضي والبيوت والقاولين لاجراء صفقات والاغتناء .

واكدت ان التضخم المالي يشكل اداة لجمع الارباح وحيازة الممتلكات في ايدي اصحاب رؤوس الاموال .

ولقد اثبتت التجربة النضالية من اجل تحسين وضعية الطبقات المميز ضدها في المجتمع الاسرائيلي ، ان التنظيم النضالي على قاعدة طائفية لا يصمد وينحل في نهاية الامر ، بعد فترة زمنية معينة .

وخرجت جوجانسكي باستنتاج انه من الممكن ان يحمل نضال ابناء الطوائف الشرقية ، في المستقبل ، شكلا طبقيا بارزا اكثر كنضال عمالي ونضال اجيرين في فروع الانتاج . واذا تطورت الامور بهذا الشكل فان هناك احتمالا ان يشمل هذا النضال كل المتضررين من التضخم المالي ومن البنية الحالية للمجتمع الاسرائيلي ، وان يوجه سهامه الى المسببات الجذرية للاضطهاد الطائفي والقومي .

[عن الشقيقة « زو هديرخ »]

اسبوعيات الكنيست

لجنة خاصة في الكنيست لمعالجة التعليم في الوسط العربي

قررت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست تاليف لجنة فرعية لمعالجة شؤون التعليم في الوسط العربي مؤلفة من سبعة اعضاء يمثلون مختلف الكتل البرلمانية برئاسة عضو الكنيست اوره نمير ـ التجمع ـ ويشترك فيها الرفيق توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وياتي هذا القرار كجزء من تلخيص البحث حول شؤون التعليم في الوسط العربي قامت به لجنة المعارف والثقافة، في اعقاب بحثها اقتراحا لجدول الاعمال كان قد تقدم به النائب توفيق زياد . ويذكر ان اللجنة سبق وقامت بزيارة الى الناصرة وأم الفحم وقبل حوالي شهر حيث اطلعت على اوضاع التعليم في هاتين القريتين .

شبيبة لخدمة الحزب الحاكم !

يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست في احدى جلساتها اقتراحا تقدم به عضو التكتل مناحيم سبيدور لتقوية نشاط حركات الشبيبة في البلاد . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فاتهم صاحب الاقتراح بمحاولة لكسب ميزانيات من اجل تشجيع واقامة حركات شبيبة تخدم الحزب الحاكم وتنمية الاتجاهات اليمينية في البلاد بحجة تشجيع كافة حركات الشبيبة . واقترح النائب بيطون اسقاط اقتراح سبيدور وتخصيص ميزانيات لتوجيه الشبيبة ضد العنصرية ومن اجل السلام والمساواة والدمقراطية . واشار كذلك في كلمته الى ظاهرة تطوع الشبيبة في صفوف الحرس المدني ، الامر الذي يجعلهم يكتسبون افكارا واتجاهات عنصرية ولا اخلاقية ، كما برز ذلك في التقرير التلفزيوني الذي اذيع يوم الجمعة ٢٣-٢-٧٨ عن الاعتداء على مواطنين عرب .

الشين بيت والكنيست

تقدم عضو الكنيست اليميني عاموس هدار ـ تجمع ـ بشكوى الى رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ضد اعضاء اللجنة الذين يسربون للصحفيين ما يدور في اجتماعات هذه اللجنة . فالمعروف ان اجتماعات لجنة الخارجية والامن هي سرية . وقد اقترح عاموس هدار ان يقوم رجال الشين ـ بيت بملاحقة واكتشاف اعضاء اللجنة الذين يفشون باسرارها. وحسب رأيه فان الشين ـ بيت بامكانه ان يكتشفهم خلال دقيقتين .

استجواب حول ملاحقة غازي قاسم

يتعرض الرفيق غازي فتحي قاسم من عرعرة لملاحقات متواصلة من قبل رجال الشين بيت وذلك في مكان عمله، حيث يحققون معه حول نشاطه في الحزب الشيوعي . ويحاولون كذلك ابتزاز معلومات منه عن فرع الحزب في قريته .

وقد تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يطالب فيه بالتحقيق في هذه الملاحقات الاستفزازية ومعاقبة رجال الامن لوقف هذه الاعمال الارهابية ضد الرفيق غازي قاسم

ابنوا مساكن للازواج الشابة بدلا من تبذير الاموال

من المعروف ان حكومة « التكتل » قررت في حينه نقل جميع المكاتب والمؤسسات الحكومية الكائنة في تل ابيب الى القدس . ومن بين هذه المؤسسات تقرر نقل مكاتب شركة « عميدار » .

النائب شارلي بيطون تقدم باستجواب الى وزير الاسكان يسال فيه ما هي تكاليف نقل المكاتب بما فيها مصاريف النقل وتوفير منازل لموظفي الشركة وايام العطل التي ستنجم عن عملية النقل وغيرها . كذلك سال : كم من المساكن للازواج الشابة يمكن بناؤها بهذه التكاليف .

ليطلق سراح اسماعيل عجوه

الصحفي اسماعيل عجوه من قرية السموح قرب الخليل المحتلة معتقل منذ سبعين يوما اعتقالا اداريا في معتقل المسكوبية بالقدس دون ان توجه اليه اية تهمة . ولا تسمح السلطات لاهله بزيارته .

النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير الحربية يسال فيه عن اسباب الاعتقال ولماذا لا يسمح لابناء عائلته بزيارته . وطالب باطلاق سراحه .

كتلة الجبهة تطالب بالتحقيق في اعتداء رجال الحرس المدني على مواطنين عرب

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طالب النائب توفيق طوبي في الكلمة التي القاها باسم كتلة الجبهة الدمقراطية، يوم الاثنين الماضي ، في الكنيست بان تعين لجنة شعبية للتحقيق في تصرفات الشرطة ورجال الحرس المدني ضد مواطنين عرب والاعتداءات المتكررة عليهم .

وقد ادرج هذا الموضوع على جدول الاعمال بناء على اقتراح تقدمت به كتلة الجبهة وكتل برلمانية اخرى بعد قيام طلاب متطوعين في الحرس المدني بعمليات تعذيب واعتداءات ضد خمسة مواطنين عرب على شاطىء تل ابيب قبل حوالي اسبوعين .

وحذر النائب طوبي في كلمته من خطر تفشي الروح الشوفينية بين الشباب والطلاب بسبب استمرار الاحتلال والتصريحات التي تطلقها شخصيات رسمية وغير رسمية للتحريض على المواطنين العرب كاقوال موشه ديان واريك شارون ومئير هرتسيون وتموتي شيمر وغيرهم. وطالب بان يعفى طلاب المدارس من الخدمة في الحرس المدني لمصلحتهم ومصلحة جميع المواطنين .

طوبي يطالب باطلاق سراح كمال كيوف

الكنيست ـ لمراسلنا ـ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية ، عازار وايزمن ، يطالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف المعتقل في سجن عسكري منذ يوم ٨-٢-١٩٧٩ .

وجاء في الاستجواب ان كمال كيوف اعتقل في اثناء اجتماع احتجاجي عقد في جامعة حيفا ضد الراب كهانا . وبما ان الشرطة لم تستطع توجيه اية تهمة له فقد احيل الى سلطات الجيش واعتقل بتهمة التهرب من الخدمة في الجيش . وهو يرفض الخدمة لاسباب ضميرية ومبدأية . وقد توجه قبل سنة الى وزير الحربية طالبا اعفاءه .

واضاف النائب طوبي ان اعتقاله هو عملية انتقامية بسبب نشاطه السياسي في الجامعة وفي اطار لجنة المبادرة الدرزية وكذلك في اعقاب القضية التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية .

برقية من لجنة المبادرة

وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى رئيس الحكومة ووزيري الحربية والشرطة ورئيس جامعة حيفا تستنكر فيها اعتقال الطالب كمال كيوف وتطالب باطلاق سراحه ليتمكن من الاستمرار في دراسته الجامعية وتقديم الامتحانات الفصلية .

اللجنة القطرية للنضال ضد الضائقة السكنية تطرح مشروعا لحل أزمة السكن

القدس ـ لمندوبنا الخاص ـ عقدت اللجنة القطرية للنضال ضد الضائقة السكنية مؤتمرا صحفيا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طرحت فيه عدة اقتراحات اولية لحل أزمة السكن التي تعاني منها قطاعات واسعة من جماهير الشعب في البلاد .

وقد طرح المشتركون في المؤتمر من اعضاء اللجنة ، وبينهم الرفيق يونا سلمان ، برنامجهم كما يلي :

* على الحكومة ان تتوقف عن بيع المساكن الشعبية التي بنيت لغرض التاجير وليس البيع .

* حسب احصائيات شركة الكهرباء هناك اكثر من ٢٠ الف وحدة سكنية في مركز البلاد والمدن الكبرى صالحة للسكن ولكن اصحابها يغلقونها لمختلف الاسباب التي يدعونها . يجب ان تشترى الدولة هذه البيوت وتؤجرها للسكان الذين يعانون من ضائقة سكنية .

* حسب احصائيات الوكالة اليهودية هناك حوالي ٥٠٠٠ وحدة سكنية على الاقل غادر اصحابها البلاد بعد ان اجروها . وهم يتمتعون باجورها من خارج البلاد . على الحكومة ان تصادر هذه الدور وان تخصصها لذوي الحق والحاجة للسكن .

* على الحكومة ان تتبنى سياسة منح قروض السكن حسب مدخول العائلة المحتاجة .

* على الحكومة ان تقوم ببناء مساكن شعبية بمعدل ٥٠ الف وحدة سكنية في السنة على الاقل . (في هذه الايام يكاد ينعدم بناء مساكن كهذه) . فان الحكومة ، كممثلة للدولة ، هي الوحيدة القادرة على بناء المساكن الشعبية وتاجيرها مع فتح المجال امام ساكنيها لامتلاكها . اذ ان الحكومة تستطيع الاستفادة من رؤوس الاموال الكبيرة المدخرة في البنوك ولدى شركات التامين التي تجني ارباحا خيالية منها دونما فائدة لجماهير الشعب .

حلول سريعة

وطرح اعضاء اللجنة بعض الاقتراحات التي من الممكن تنفيذها فورا والمساهمة في حل الازمة ومنها :

* وقف اعطاء الهبات للمستثمرين الفرديين الذين يبنون المساكن لتاجيرها .. فهذا تبذير خطير. اذ يمكن للحكومة ان تبني بنفسها هذه المساكن .

* سن قانون يضمن السكن المناسب لكل عائلة حسب حجمها .

* سن قانون يقضي باخلاء جميع العائلات التي تسكن في مساكن خطرة ومهددة بالسقوط وضمان مساكن مناسبة لسكانها .

* العمل على تاهيل حوالي ٣٠ الفا من الشبان الذين لا يعملون ولا يتعلمون للعمل في مهنة البناء مع ضمان اجر مناسب وشروط عمل انسانية وحماية حقوقهم .

* اعفاء ذوي الحق في السكن من دفع بعض الضرائب المفروضة عليهم (مثل ضريبة القيمة الاضافية) وذلك حسب نسبة الدخل .

* مراقبة ومنع اي تمييز في توزيع المساكن .

* نشر قائمة ، على الملا ، تتضمن تفاصيل عن المساكن الجاهزة والخالية او التي ستجهز في القريب ، مرة في كل نصف سنة .

* بناء نظام جديد لتحديد اجور السكن حسب موقع الدار ومساحتها وتاريخ بنائها ومستواه التقني .

* فرض ضرائب كبيرة على البناء الزائد .

قروض السكن

وتحدث اعضاء اللجنة في هذا المؤتمر عن القروض السكنية والشروط الجديدة التي تقترحها الحكومة لربط هذه القروض بجدول غلاء المعيشة .. فاعلنوا انهم يرفضون اي ربط كهذا.. خصوصا وان الحكومة تقدم قروضا بملايين الليرات لاصحاب الصناعات والتجار الكبار وذلك دون ربط هذه المبالغ بجدول الغلاء .

وطالبوا الحكومة بتقديم قروض السكن للمواطنين حسب الاوضاع المالية لمحتاجي السكن بحيث يساوي الحد الاعلى من القرض ثمن المسكن . وعلى الساكن ان يعيد المبلغ للحكومة بالتقسيط بشرط الا تتجاوز قيمة القسط نسبة ٢٠٪ من دخل العائلة .

بلدية حيفا ترفع الضرائب بنسبة ٥٥-١٠٥ بالمئة

حيفا ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس بلدية حيفا في جلسته الاستثنائية التي عقدها ، يوم الاربعاء الماضي ،زيادة الضرائب البلدية بنسبة تتراوح بين ٥٥ و ١٠٥٪ .

وقد صوت الى جانب هذا الاقتراح مندوبو الائتلاف من كتل « التكتل » و « التجمع » و « المتدينين » وامتنع عن التصويت السيد موشيه روفيه ، واما عضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، زاهي كركبي ، فقد عارض الاقتراح بشدة وصوت ضده .. وقال في تفسيره لموقف الجبهة : اننا نعارض نظام الضرائب المنتهج حاليا بشكل مبدئي . فهو نظام رجعي مبني على التفرقة والقاء العبء الاساسي على جماهير الشعب، وقد تم وضعه في زمن الاستعمار البريطاني . ومع ان اول مجلس بلدي منتخب في حيفا بعد قيام الدولة اتخذ قرارا يقضي بتغيير هذا النظام ، فانه لا يزال قائما .

وعارض كركبي اسلوب فرض ضريبة المهن الذي يحدد الحد الاعلى للضريبة بمبلغ ٢٠ الف ليرة في الوقت الذي تزيد فيه ارباح البنوك من ٢ مليارات (عام ١٩٧٧) الى ١٠ مليارات (عام ١٩٧٨) .

هذا واقر المجلس في هذه الجلسة ايضا تعيين ٢٧ قاضيا للمحكمة البلدية بينهم المحامي انيس شقور ، عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وكان عضو البلدية الجبهوي ، زاهي كركبي ، قد طالب ادارة البلدية بمناقشة عدد من المواضيع التي تخص المواطنين العرب منها : العمل على حل الازمة السكنية الخانقة التي يعاني منها معظم سكان حيفا العرب وتوسيع ملعب مدرسة النور الابتدائية وزيادة عدد الباصات العاملة في الخط الموصل الى حي جسر « شل » (مدخل حيفا الشرقي) بحيث تدخل الحي في ساعات الليل ايضا .

عاملات مصنع النسيج في حرفيش يعانين من أوضاع القرون الوسطى

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كانت « الاتحاد » قد عالجت موضوع المعاملة الشاذة وشروط عمل القرون الوسطى التي يعاني منها عاملات مصنع النسيج « الوف سبورت » في حرفيش . ولكن على ما يبدو لم تتغير هذه المعاملة بشكل جذري .

وقد كتبت الينا مجموعة من العاملات عن الوضع القائم اليوم في هذا المصنع :

* هناك العديد من العاملات في جيل الشبيبة (اقل من ١٨ عاما) ولا يتاح لهن الاشتراك في يوم دراسي اسبوعي حسب القانون .

* معدل ساعات العمل هو تسع ساعات ، وليس ٨ .

* الادارة ترغم العاملات على العمل ايام السبت ايضا (اي سبعة ايام في الاسبوع) ومن تخالف .. تطرد من العمل .

* وترغمهن على العمل حسب نورما فوق طاقاتهن .

* معظم الساعات الاضافية لا تسجل للعاملات .

* يحظر على العاملات الراحة في اثناء العمل او الخروج من المصنع حتى ولو كانت العاملة مريضة .

* في حالة انقطاع التيار الكهربائي لفترة معينة من الزمن ترغم ادارة المصنع العاملات على تعويض تعطيلهن .

* لا توجد اية اسعافات اولية في المصنع .

* يحظر على العاملات التحدث فيما بينهن في اثناء ساعات العمل حتى لو كان الحديث حول قضايا الشغل نفسه .

ان هذه ليست سوى فيض من فيض . فهناك مصاعب اخرى تواجهها العاملات خلال العمل اليومي .

كفركنا تتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل

كفركنا ـ لمراسلنا ـ في ختام المحاضرة التي قدمها الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في كفركنا ، يوم الاربعاء الماضي ، حول موضوع التضخم المالي والاوضاع الاقتصادية في اسرائيل اتخذ عشرات الحاضرين قرارا شجبوا فيه عدوان حكومة الصين على الفيتنام واعربوا عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل . كما قرروا استنكار موقف حكام اسرائيل من قضية السلام في المنطقة وطالبوهم بالعمل على تحقيق السلام العادل على اساس الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٤١ بالمئة الزيادة في عجز اسرائيل التجاري

تل ابيب ـ يتضح من المعطيات شبه النهائية ، التي اعلن عنها الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في الاسبوع الماضي ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري اتسع ، في شهر كانون ثاني الماضي ، وارتفع بـ ٢٦٤ مليون دولار بالمقارنة مع ما كان عليه في كانون اول ١٩٧٨ . وهذه زيادة كبيرة في العجز تبلغ ٤١٪ . ولا تتضمن هذه المعطيات نتائج التبادل التجاري في الشهر المذكور بين اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .

وكان العجز في الميزان التجاري قد بلغ في عام ١٩٧٨ ، ٣،٣ مليار دولار مقابل ٢،٧ مليار دولار في عام ١٩٧٧ . ومن المتوقع ان يرتفع هذا العجز الى ٣،٨ مليار دولار في العام الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان ديون الحكومة بالعملة الاجنبية بلغت في نهاية عام ١٩٧٨ مبلغ ١٢ مليار دولار وكانت ٩ مليارات دولار في نهاية عام ١٩٧٦ . اما ديونها الداخلية (بالليرات الاسرائيلية) فيقدر انها تزيد عن ٣٠٠ مليار ليرة .

الدعوة لاقامة حزب فاشي جديد

تل ابيب عقد غلاة التطرف الشوفيني والتعصب الديني ممن يطلقون على انفسهم اسم « المخلصون لارض اسرائيل » اجتماعا ، يوم الاحد الاسبق ، في عوفره ، المستوطنة التي اقامتها سلطات الاحتلال ، في سيناء المصرية المحتلة . وقد ناقشوا فيه موقفهم من التطورات السياسية في البلاد ومؤتمر كامب ديفيد الثاني والوضع في احزابهم .

وبرز من بين الذين اشتركوا في هذا الاجتماع اعضاء الكنيست موشه شمير وغئولا كوهين ـ من الليكود ـ وحاييم دروكمان ـ من المفدال ـ والبروفسور يوفال نئمان ويسرائيل الداد والحاخام اريبه لفنجر وشفي شيلوح .

وقد دعا كل من موشه شمير ويسرائيل الداد وشيلوح ، في هذا الاجتماع ، الى اقامة حزب جديد يعبر عن مواقفهم الشوفينية المتطرفة والتوسعية ، نظرا لانهم لم يعودوا يكتفون بتطرف الاحزاب القائمة مثل « الليكود » و « المفدال » و « اغودات يسرائيل » . ولكن عضوي الكنيست غيئولا كوهين ودروكمان والرابي لفنجر عارضوا هذا الاقتراح . واعربوا عن ثقتهم في ان تتبنى احزابهم ـ الليكود والمفدال ـ مواقف اكثر تطرفا وتعصبا من المواقف الحالية . ومن المعروف ان هذه الاوساط تطالب بضم المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة وغزة ومناطق واسعة من الجولان وسيناء الى اسرائيل .

« بروطروم » يرفع اسعار منتجاته

تل ابيب ـ قامت ادارة مصنع « بروطروم » لانتاج مادة « ال ـ بي في سي » الكيماوية المستخدمة في انتاج البلاستيك بابلاغ اصحاب مصانع البلاستيك في البلاد قرارها برفع سعر تلك المادة اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي . وعللت قرارها بارتفاع اسعار الوقود المستخدم في انتاج مادة « ال ـ بي في سي » . وقد احدث قرار مصنع « بروطروم » رفع اسعار منتجاته استياء بالغا لدى اصحاب مصانع البلاستيك ، الذين يجدون ، بدورهم ، مصاعب في رفع اسعار منتجاتهم وتسويقها في ظروف الكساد الذي ينجم في السوق المحلي . ومن الجدير بالذكر ان هذا المصنع يحتكر انتاج المادة المذكورة .

لاهط يرضخ مجددا لدعاة القسر الديني

تل ابيب ـ قررت ادارة شلومو لاهط في بلدية تل ابيب ،يوم الاحد الماضي، وباكثرية الائتلاف الليكودي ـ المفدالي اغلاق حديقة الحيوانات في المدينة ايام السبوت . وقد ادعى رئيس البلدية ، لاهط ، بان قرار اغلاق الحديقة يرجع لكثرة روادها ايام السبوت وما يترتب عن ذلك من اضرار مادية وازعاج للحيوانات !! وادعى ايضا بان الاضرار المادية تصل الى ٣ ملايين ليرة . والمح الى ان الكثيرين ممن يزورون الحديقة في ايام السبوت هم من خارج المدينة . (من اين؟) ولكن الحقيقة ان لاهط رضخ مجددا للمتعصبين ودعاة القسر الديني من فرسان « المفدال » و « اغودات يسرائيل » ، شركائه في الائتلاف ، الذين سبق واضطروه الى منع تقديم عروض مسرحية في المسرح البلدي عشية السبت من كل اسبوع .

دوافـــع العـدوان الصيني على فيتنام الاشتراكية

بقلـم : هونغ تشونـغ

كتب هونغ تشونغ ، نائب رئيس تحرير مجلة « كونغ شان » (المجلة الشيوعية) الشهرية الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، مقالا استعرض فيه مهام الحزب والدولة والجماهير الشعبية المتمثلة بهما في النضال من اجل بناء النظام الاشتراكي وصد العدوان والحفاظ على الحرية والاستقلال .

وحلل هونغ تشونغ في مقاله الذي نشرته « قضايا السلم والاشتراكية » ، قبل قيام الطغمة الصينية بتنفيذ مغامرتها العدوانية ضد فيتنام ، حلل دوافع وحقيقة سياسة القيادة الصينية العدوانية تجاه فيتنام . ونبه الراي العام العالمي الى الاخطار التي يجرها مثل هذا العدوان على السلم العالمي .

ولكون هذا المقال يعطي خلفية لدوافع العدوان الصيني على فيتنام ويوضحها تنشره « الاتحاد » في عددها هذا .

قد مر اكثر من ثلاث سنوات منذ ان احرز شعبنا انتصاره الكامل في النضال ضد امبرياليي الولايات المتحدة من اجل تحرير جنوب فيتنام واعادة توحيد البلاد . في هذه الفترة التي انقضت ، حققنا تقدما يستحق الذكر في اعادة اعمار الاقتصاد وتقدمه على طريق تطبيق التحولات الاشتراكية وبناء الاشتراكية ، الا اننا واجهنا صعوبات متعددة .

ان اعظم صعوبة تجابه جمهورية فيتنام الاشتراكية هي مكائد قادة الصين ونشاطاتهم الموجهة ضد ثورتنا . انهم لثلاث سنوات ونيف استخدموا بعض القوات في كامبوتشيا لشن الحرب ضد فيتنام ومهاجمة المناطق المتاخمة لحدودها الجنوبية الغربية . وقد جربت السلطات الصينية مؤخرا بالاقناع او الارغام ، تدبير تهجير جماعي واسع لمن هم من اصل صيني من فيتنام بهدف اثارة العداء القومي ضد بلادنا ، وتقويض اقتصادها والاعداد لصراع طويل ضد شعبنا . وقد اقدمت الصين على قطع مساعداتها الاقتصادية لفيتنام كليا ، واستدعت جميع خبرائها واغلقت القنصليات الفيتنامية الثلاث في الصين . واخذت تخلق كل اشكال المصاعب السياسية والاقتصادية لبلادنا .

ان فيتنام تواجه تهديدات عسكرية تدبرها السلطات الصينية على طول الحدود بين البلدين وفي البحر الشرقي . والقادة الصينيون يواصلون ، ليلا نهارا ، اثارة مشاعر العداء لفيتنام في الصين والبلدان الاخرى ويستمرون في تصعيد تخريبهم ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

لماذا تبنى القادة الصينيون مثل هذا الموقف العدائي المتطرف من فيتنام ؟ لاننا نتمسك بثبات بخطنا المستقل في السياسة الخارجية والداخلية .. ورفضنا الانضمام الى ما يدعى بالجبهة المتحدة للنضال ضد الهيمنة ، اي ضد الاتحاد السوفييتي ، وهي جبهة يلح القادة الصينيون على اقامتها ولاننا نواصل بحزم الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية في بلادنا ولاننا نتمسك بالماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية .

ان الشعب الفيتنامي ، بعد ثلاثين عاما من حرب التحرير الوطني والدفاع عن بلاده ، يرغب ، بحماس لا يبارى ، بأن يعيش بسلام وان يبني سعادته في جو من الحرية والاستقلال . ولكن مكائد ونشاطات القادة الصينيين تهدد آمال شعبنا باخطار جدية . لقد دخلت القيادة الصينية في حلف مع الامبريالية . وهي تحاول بكل السبل زعزعة الوضع في فيتنام واحباط اعمارها السلمي . انها تتعدى بصفاقة على استقلالنا وسيادتنا ووحدة وسلامة أراضي فيتنام .

والتحركات الصينية المناوئة لفيتنام ليست معزولة بل هي جزء من خطة شاملة تطبقها الصين في جنوب شرقي آسيا والعالم . وفي الوقت الذي يتباهى فيه القادة الصينيون بكونهم مناضلين « ضد الهيمنة » ، يحلمون ببسط هيمنة دولتهم العظمى على العالم ، وقبل كل شيء ، على جنوب شرقي آسيا . وهم تمشيا مع مفهومهم عن « العوالم الثلاثة » ، ينفذون استراتيجية عالمية تهدف الى التعاون مع الامبرياليين وحشد القوى الرجعية وتضليل ما يسمى بالعالم الثالث واتخاذ موقف مشترك مع امبريالية الولايات المتحدة ضد القوى الثورية الحقيقية في العالم .

وبالنظر للتواطؤ بين التوسعيين دعاة القوة العظمى والامبرياليين ، نرى ان على القوى الثورية والتقدمية في العالم ان تصعد من نضالها ضد الامبريالية والرجعية العالمية ، التي يعتبر دعاة نهج القوة العظمى التوسعي احد قواها الرئيسية وحليفا للولايات المتحدة . ان قوى الاستقلال الوطني والاشتراكية في جنوب شرقي اسيا يجب ان تناضل ضد النهج التوسعي لدعاة القوة العظمى والرجعية العالمية ، التي تريد ان تفرض مصالحها ونفوذها في تلك المنطقة . ان دعاة النهج التوسعي للقوة العظمى يلعبون الدور الخطر للقوى الصاعقة المناهضة للثورة التي توجه ضرباتها المباشرة الى القوى الثورية في منطقتنا .

لقد اختار القادة الصينيون ، لكي يحققوا اهدافهم في بسط نفوذهم ، جنوب شرقي آسيا كمرحلة اولى لان هذه المنطقة هي منطقة تقاطع مختلف المواصلات العالمية كما تحتل موقعا استراتيجيا غاية في الاهمية . ان المنطقة مزدحمة بالسكان وغنية بالموارد الطبيعية . ولم يمض على هزيمة امبريالية الولايات المتحدة واضطرارها الى الانسحاب من فيتنام وقت طويل ، ويعتبر القادة الصينيون الظروف الجغرافية للمنطقة ملائمة لهم ولهذا يخططون من اجل استغلال صلة الرحم التي تربط عشرات ملايين الناس واستخدام خدمات مختلف المجموعات المنزلقة لتنفيذ خططهم الرجعي .

ويرى القادة الصينيون في جمهورية فيتنام الاشتراكية ، التي هي رمز للاستقلال والسيادة ، اعظم عقبة بوجه طموحاتهم في الهيمنة على جنوب شرقي اسيا . ولهذا السبب يبذلون ما بوسعهم لاضعاف فيتنام وذلك بتنفيذ الدسائس الخبيثة وارتكاب افظع واكثر الاعمال وقاحة ضد الثورة الفيتنامية . لقد وضع حزبنا امام الشعب والجيش المهمات التالية : اعلاء الروح الوطنية ، ترسيخ الوفاء للاشتراكية ، نشر البطولة الثورية وتقاليد الوحدة في النضال ضد العدوان ، تعزيز روح الاستقلال واقامة نظام اشتراكي من الادارة الاقتصادية الجماعية في كل مكان وفي كل حقل ، تصعيد وتيرة البناء الاشتراكي بناء القدرة الدفاعية للبلاد ، زيادة الطاقة الاقتصادية والعسكرية وافشال مؤامرات العدو الموجهة لتخريب واضعاف فيتنام ، اظهار التصميم وكسب حرب الحدود في جنوب - شرق البلاد ، تقوية دفاع الدولة والاستعداد لدحر المعتدي في حالة الهجوم ، في حرب اكبر من السابق .

ان الشعار المركزي لشعبنا اليوم هو « كل شيء للبناء الاشتراكي والدفاع عن الوطن الاشتراكي » .

اننا نعمل ، على المستوى الدولي ، من اجل المساهمة في خلق تضامن اوثق بين البلدان الاشتراكية الشقيقة وجميع التقدميين . ونحن نناضل بحزم ضد الامبريالية وفي مقدمتها امبريالية الولايات المتحدة وضد النهج التوسعي لبسط نفوذ القوة العظمى . ونبذل جهدنا لكي ننفذ بشرف التزاماتنا الاممية والمساهمة في الحفاظ على نقاوة الماركسية اللينينية وتطورها الخلاق وتعزيز الاشتراكية والاستقلال الوطني في جنوب شرقي اسيا والعالم كله .

ان بلدنا اقوى مما كان عليه في اي وقت مضى . ونحن نمتلك القوة المجتمعة لبلد موحد ومستقل انزل الهزيمة باقوى عدوان امبريالي . ولدينا تراث بطولي في البسالة والوحدة في النضال ضد الغزاة . وتقف الى جانبنا عدالة وقوة دكتاتورية البروليتاريا والنظام الاشتراكي للادارة الاقتصادية الجماعية وخط صيغ على نحو صائب وخلاق . كما لدينا وحدة صلدة داخل الحزب وبين الناس وفي صفوف القوات المسلحة . والى جانبنا قوة تضامن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى ، وجميع القوى الثورية في العالم . وهذا يعني اننا لا بد ان ننتصر .

ان شعبنا الوفي لقول الرئيس هو شي منه المأثور « لا شيء اثمن من الحرية والاستقلال ! » عازم على النضال دفاعا عن الاستقلال والسيادة ووحدة وسلامة اراضي بلاده .

ونضال الشعب الفيتنامي ضد نهج القوة العظمى التوسعي جزء من النضال الذي تخوضه شعوب العالم ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية . وان النصر في هذا النضال سيحفز تقدم التيارات الثورية الثلاثة في العالم . وان مواصلة هذا النضال هو واجب قومي وأممي معا للشعب الفيتنامي .



عائلة فيتنامية فقدت معيلها بعد ان قام المعتدون الصينيون بالاعتداء على قوارب صيد فيتنامية .



قامت قيادة بكين بتنظيم الاستفزازات ضد فيتنام الاشتراكية ، قبل ان تشن عدوانها عليها . وقد استغلت نظام بول بوت - اينغ ساري الدموي والذي سلحته بالاسلحة الصينية الصنع حتى الاسنان . وفي الصورة تظهر الاسلحة الصينية التي غنمتهـا قوات فيتنام الاشتراكية .

تضخم العجز التجاري في الولايات المتحدة

واشنطن - سجل الميزان التجاري في الولايات المتحدة عجزا كبيرا في شهر كانون الثاني الماضي .

فبلغت الزيادة في العجز ٣،١ مليار دولار في شهر واحد . وهذه الزيادة كبيرة نسبيا اذا ما قورنت بالعجز في الميزان في شهر كانون اول من العام الماضي ، حيث بلغت الزيادة في العجز ١،٧٥ مليار دولار . وكان العجز المتراكم في الميزان التجاري لعام ١٩٧٨ قد بلغ ٢٨،٤٤ مليار ليرة . ويربط المراقبون الاقتصاديون بين الزيادة الملحوظة في العجز في كانون ثاني الماضي وانقطاع تدفق النفط الايراني على الولايات المتحدة . ففي أعقاب هذا الانقطاع اضطرت الحكومة الامريكية الى استيراد المزيد من النفط من مصادر خارجية بأسعار أعلى من أسعار شرائها النفط الايراني من قبل . وبالمقابل انخفضت صادرات الولايات المتحدة من المواد الغذائية .

الجنرال روجرز قائد جديد لقوات الاطلسي

بروكسل - اعلن في العاصمة البلجيكية انه تم ، في الاسبوع الماضي ، تعيين الجنرال الامريكي ، برنارد روجرز ، قائدا أعلى لقوات حلف الاطلسي العسكرية وقائدا عاما للقوات الامريكية العاملة في أوروبا التي يبلغ تعدادها ٣٠٠ الف جندي . وسيخلف روجرز في منصبه الجديد الجنرال الامريكي الكساندر هيغ ، الذي استقال ليرشح نفسه لانتخاب الرياسة الامريكية منافسا لكارتر والتي ستجرى بعد عامين . ويبلغ القائد الجديد ٥٧ من العمر . وقد اشترك في الحرب العدوانية ضد فيتنام . ومنذ تشرين اول ١٩٧٦ شغل منصب رئيس أركان جيش الولايات المتحدة . ومن المعروف ان حلف الاطلسي يتخذ من العاصمة البلجيكية مقرا له .

الى أيـن تذهـب الامـوال العربيـة ؟

ارسلت الحكومة البريطانية عددا من رجال الامن لحراسة يخت الملكة اليزابيث الثانية بعد ان انهت جولتها في دول الخليج العربية . واجمعت وكالات الانباء على ان زعماء هذه الدول حرصوا على اظهار البذخ الاسطوري امام الملكة . ولم يكتفوا بذلك ، بل قدموا لها الهدايا الثمينة . ومن هذه الهدايا :

*** عقد من اللؤلؤ ، وتمثال لسفينة استخراج اللؤلؤ مصنوع من الفضة يبلغ طوله ٦٠ سنتيمترا . - هدية حاكم الكويت .**

*** ثلاثة عقود من اللؤلؤ وسوار من الماس والياقوت ، وتمثال لنخلة من الذهب الخالص مرصع بحبات صغيرة من اللؤلؤ يبلغ طوله ٤٥ سنتيمترا - هدية حاكم البحرين .**

*** صينية من الذهب الخالص مزينة باحجار الزبرجد والياقوت . وفنجان قهوة من الذهب . وغطاءان للمائدة مزينان باحجار الماس والزبرجد - هدية الملك خالد .**

*** سلسة ذهبية تصل الى الركبة مزينة باحجار الزبرجد والياقوت . صدفة وفيها لؤلؤة بحجم البيضة وصينية فواكه من الذهب الخالص مزينة بتماثيل خيول من الفضة وساعة ذهبية مطعمة بالماس وكذلك عقد من اللؤلؤ تبلغ قيمته مليون جنيه استرليني - هدية امير قطر .**

هذا عدا الهدايا التي قدمها هؤلاء الحكام لزوج الملكة . وكان من بين هذه الهدايا ثلاثة سيوف من الذهب الخالص مرصعة بالماس وساعات ذهبية وسجاجيد فارسية .

خبر وتعليق

الازمـة الايـطالـيـة

بقلم : عفيف صلاح سالم

تستمر الازمة السياسية في ايطاليا للشهر الثاني على التوالي في اعقاب انسحاب الحزب الشيوعي الايطالي من الاغلبية البرلمانية التي كانت تعتمد عليها حكومة اندريوتي منذ آذار ١٩٧٨ . والقى سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، انريكو بيرلنغوير ، تبعية ذلك على عاتق حكومة اندريوتي والجناح الرجعي المحافظ في قيادة الحزب الدمقراطي المسيحي .

ومن المعروف ان حكومة اندريوتي كانت تعتمد على الاغلبية البرلمانية الدمقراطية التي تشكلت من الاحزاب الخمسة الرئيسية وهي الحزب الدمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي الايطالي والحزب الدمقراطي الاشتراكي والحزب الاشتراكي الايطالي والحزب الجمهوري الذي يشكل مع الحزب الليبرالي « السند الدستوري » لحكومة اندريوتي . وقد تشكل هذا الائتلاف البرلماني في آذار ١٩٧٨ ، عقب اختطاف الارهابيين لالدو مورو وقتله ، وذلك في سبيل مواجهة القوى الرجعية واليمينية المتطرفة والحفاظ على الدمقراطية وتنفيذ الدستور . وتم هذا الائتلاف على اساس برنامج متفق عليه من النقاط التالية :

ا - ايجاد المناخ اللازم لتعاون الاحزاب التي تتالف منها الاغلبية البرلمانية التي ترتكز اليها حكومة اندريوتي ، انطلاقا من الاحترام المتبادل وبغض النظر عن الخلافات الايديولوجية .

٢ - احداث اصلاحات جذرية في قوات الامن وذلك كمقدمة لرفع مستوى الكفاح ضد الارهاب الى مستوى اعلى .

٣ - احداث تغييرات في نظام التعليم الثانوي والجامعي .

٤ - تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية لتطوير الجنوب المتخلف عن الشمال ، ونقله الى المستوى الذي يعيشه شمال البلاد وذلك عن طريق تنفيذ الاصلاح الزراعي .

٥ - اقرار قانون التقاعد الذي يضمن للعمال حياة شريفة بعد احالتهم على التقاعد .

٦ - تغيير علاقة ايطاليا بالسوق الاوروبية المشتركة بصورة تضمن لها الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وتخفيف ازمة البطالة وتقليص التضخم المالي .

وقد امكن احراز بعض النجاحات والتقدم في تنفيذ هذا البرنامج ، فامكن الحفاظ على الشرعية والقانون وخفضت حدة اعمال الارهاب في البلاد مؤخرا . اذن لماذا تفجرت هذه الازمة السياسية الان ، وهي الازمة الاربعون في تاريخ ايطاليا السياسي منذ الحرب العالمية الثانية ؟!

يشير المراقبون الى انـه منذ ان اختطف الدو مورو بدات الاوساط اليمينية في قيادة الحزب الدمقراطي المسيحي ، وبالتعاون مع الحزب الاشتراكي ، تنتهج سياسة عزل الحزب الشيوعي الايطالي عن المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات البرلمانية ووقف التعاون معه وتحميله وزر الاخطار التي تتهدد الجمهورية . هذا مع ان اندريوتي اعترف بنفسه انه « لو لم يمد لنا الشيوعيون ايديهم لما امكن الحفاظ على الاسس الدمقراطية لحياة البلاد السياسية في مواجهة تصعيد الارهابيين لنشاطهم ، ولما امكن تجنيب البلاد الانهيار الاقتصادي التام » . ولم تتوقف الحملة الدعائية ضد الشيوعيين عند هذا الحد ، بل تصعدتها لاتهامهم بانهم « المسؤولون ايديولوجيا عن انتشار اعمال العنف في ايطاليا » ، الامر الذي يلقي ظلال الشبهة على مكانة الحزب الدستورية ونشاطه في الوقت الذي تقوم فيه التنظيمات الارهابية باغتيال نشيطيه . والهدف من هذه الحملات هو إضعاف مكانة الحزب الشيوعي الايطالي التي تعززت وتقوت في الانتخابات الاخيرة التي جرت في البلاد في حزيران عام ١٩٧٦ وحصل فيها على ٣٤٪ من مجموع اصوات الناخبين .

وتاتي هذه الاتهامات ضد الحزب الشيوعي الايطالي في الوقت الذي منعت فيه حكومة اندريوتي تنفيذ تشريعات دستورية جديدة ، طالب باتخاذها الشيوعيون ، لايقاف الارهاب عند حده ، وبالتالي قطع دابره .

وقد اشارت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » الى الازمة السياسية الحالية بقولها : حدث انعطاف خطر في سياسة الحزب الدمقراطي المسيحي مؤخرا . ولا يدور الحديث عن حقائق فردية لحدث هنا وهناك ، بل حول سياسة جديدة تطالب باعادة النظر في نقاط البرنامج المتفق عليه . كما ان حكومة اندريوتي لم تماطل فقط في تنفيذ الاصلاحات الزراعية ، بل انهـا اتخذت قرارا بالانضمام الى منظمة النقد الاوروبية وذلك على اسس تلحق الضرر بمصالح ايطاليا الوطنية . كما اتخذت خطوات تحد من الحفاظ على النظام الدمقراطي في الدولة وتساعد نشاط القوى الرجعية اليمينية سواء في الاعلام ام في صفوف الشرطة وقوى الامن الداخلي» .

كما ان حكومة اندريوتي لم تف بالتزاماتها ووعودها بتقليص التضخم المالي . وفقط في كانون الثاني ارتفعت الاسعار بنسبة ١١،٦٪ بينما ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٥٠٪ . وتسلم اكثر من مئتي الف عامل امرا بفصلهم من العمل . وبلغ عدد العاطلين عن العمل بشكل تام حوالي مليوني انسان بينما يعاني مليون ونصف المليون انسان آخر من البطالة الموقتة .

وقد أدت كل هذه التطورات الى سحب الارضية المشتركة من تحت الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ال ١٦ من آذار ١٩٧٨ . وقد اعترف السيناتور الجمهوري ، لامالفا ، بصحة الانتقادات التي وجهها الشيوعيون لحكومة اندريوتي وممارساتها .

على ضوء هذه المعطيات كيف يمكن الخروج من هذه الازمة السياسية الجديدة ؟!

اشار سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، انريكو بيرلنغوير ، الى ان المخرج الوحيد من هذه الازمة السياسية هو تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بمشاركة الحزب الشيوعي الايطالي الفعلية وعلى قدم المساواة . الا ان زعيم كتلة الحزب الدمقراطي المسيحي البرلمانية اعلن بعد زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا ، ان هذا الطلب الذي يعلنه الشيوعيون غير واقعي ولن ينفذ. ولم يات هذا التصريح صدفة ، فقد قامت الادارة الامريكية ، على ضوء فشل مخططاتها في الشرق الاوسط وفي ايران ، بالضغط على الحزب الدمقراطي المسيحي لمنعه من اشراك الشيوعيين في الحكم وذلك امعانا في سياسة التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية وفي ممارسة العداء للشيوعية .

ان هذا الطلب العادل الذي يرفعه الشيوعيون يحظى بتاييد اوسع الفئات الشعبية . ولكن الجناح اليميني في الحزب الدمقراطي المسيحي يرفض ذلك ، الامر الذي يحتم اجراء انتخابات جديدة في ايطاليا .

الحقيقة عن الكومنتيرن

بقلم : فيكتـور بوغوسلوفسكى

(الدكتور في العلوم التاريخيـة)

صدر في موسكو مؤخرا كتاب « الكومنتيرن والشرق » لعدد من الكتاب وحرره روستيسلاف اوليانوفسكي العالم السوفييتي المعروف واحد كبار رجالات الحزب . والكتاب مكرس لذكرى مرور ستين سنة على تأسيس الاممية الشيوعية الذي سيحتفل به في مطلع آذار / مارس العام الجاري .

لقد أسهمت الاممية الشيوعية ، التي كان لينين مؤسسها الرئيسي ، بقسط تاريخي عظيم في تطوير الحركة الشيوعية والوطنية التحررية في آسيا وافريقيا . وينهل الجيل الحالي من المناضلين في سبيل حرية وسعادة الشعوب الافرو - آسيوية من كنز الفكر الماركسي - اللينيني . وهذا بالذات مبعث العداوة المكشوفة التي تكنها الايديولوجية البرجوازية للاممية الشيوعية ، ومن هنا اختلاقاتها الافترائية حول نشاط الاممية الشيوعية وتزوير افكارها .

تقدم جماعة مؤلفي الكتاب ، تحت العنوانين الفرعيين التاليين : « نقد النقد » و « ضد تزوير الاستراتيجية والتكتيك اللينينيين في حركة التحرر الوطني » ، وبين تحليلهم النقدي البطلان التام للتفسير البرجوازي والتحريفي للنظرية وممارسة الكومنترن والتعاليم اللينينية في المسألة الوطنية - الاستعمارية .

وهكذا ، يدعي الايديولوجيون امثال بوركيناو وكار وسيتون - ووتسون وبراونتال وغيرهم ان الكومنترن كان بعيدا عن حركة التحرر الوطني ولم يمارس سوى نشر الايديولوجية الشيوعية . وهذا ادعاء كاذب . ويشير الكتاب الى ان الكومنترن ، اذ كان يسترشد بالمبدأ اللينيني لحق الامم في تقرير مصيرها ، دافع باطراد عن طلب منح الاستقلال الوطني الكامل للمستعمرات وشبه المستعمرات وكان يوجه الشيوعيين الى النضال الحاسم ضد الكولونيالية .

ومنذ عام ١٩٢٤ ، عشية الانتفاضة السورية ، أصدرت لجنة الكومنترن التنفيذية نداءا لها ، دفاعا عن الشعب السوري . وقد بدأ ذلك النداء بهذه الكلمات : « لتسقط الامبريالية الفرنسية ! دافعوا عن الشعب السوري » !

وكان من بين ما جاء في النداء : « لا تقتصر الاممية الشيوعية على دمغ تصرفات الامبريالية الفرنسية بانتهاك حق الامم في تقرير مصيرها فحسب ، بل انها تدعو ايضا البروليتاريا الفرنسية الى النضال النشيط ضد الامبريالية .. ان الاممية الشيوعية وفرعها في فرنسا يقفان الى جانب السوريين - الذين يناضلون من اجل حريتهم الوطنية وضد هجوم الرأسمالية الفرنسية » .

كان الكومنترن يوجه نشاطه الى توطيد التحالف اللينيني بين الاشتراكية وحركة التحرر الوطني ، التحالف الذي اصبح عاملا حاسما في حصول البلدان العربية وغيرها من البلدان الافرو - آسيوية على استقلالها الوطني . وهذه الناحية مبينة جيدا في كتاب « الكومنترن والشرق » .

ويفضح العلماء السوفييت في هذا الكتاب احدى الخرافات التي تشيعها الدعاية البرجوازية على نطاق واسع حتى الان والتي تزعم ان الحركة الشيوعية والاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وغيرها « مستوردة » من الخارج ، وخاصة ، من موسكو . وجاء في الكتاب : « ان المنظمات الشيوعية الاولى ، التي نشأت كنتيجة طبيعية للتطور الاجتماعي الاقتصادي الداخلي في بلدانها ، ابتعدت عن القوميين البرجوازيين واستوعبت النظرية الشيوعية وأقامت الروابط - وهذا أمر طبيعي تماما - مع الاممية الشيوعية .. ولا ينبغي وصف الاحزاب الشيوعية الفتية في العالم العربي بانها فئات من « الحالمين الرومانطيقيين » او « عنصر غريب مجلوب من الخارج » ، بل هي قوة ترعرعت موضوعيا من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلدانها وعلى أساس الطبقة العاملة المحلية التي ساعد استمرار تطورها على تعزيز ونمو الحركة الشيوعية العربية » .

ومن البديهي ان افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قامت في روسيا اثرت تاثيرا حاسما على نشوء ونمو الحركة الشيوعية في آسيا وافريقيا . غير ان انتشار الافكار ليس تدخلا في الشؤون الداخلية للدولة . والايديولوجيا تعرف الحدود الجغرافية . وما يحوز على عقول الناس هو الافكار التي تعكس الحياة على افضل وجه والتي اذ تصبح قوة مادية ، تحول الحياة لمصلحة التقدم وسعادة البشرية . هنا تكمن القوة العظيمة للماركسية اللينينية .

من اهم خدمات الكومنترن لشعوب آسيا وافريقيا انه استحسن في مؤتمره الثاني في عام ١٩٢٠ فكرة لينين التي برهن فيها قائد الشعوب الكادحة على امكانية انتقال البلدان المتخلفة الى الاشتراكية متجنبة مرحلة التطور الرأسمالية ، وبهذا فتح أمامها افق التقدم . ويشير مؤلفو الكتاب الى انه توجد اليوم في آسيا وافريقيا مجموعة لا يستهان بها من بلدان التوجه الاشتراكي يعيش فيها نحو ١٥٠ مليون نسمة . ويتوصل الكتاب الى الاستنتاج بان التوجه الاشتراكي يعبر على خير وجه عن مشاعر جماهير الشغيلة في آسيا وافريقيا وان الكثير من البلدان الجديدة ستتبنى هذا الاتجاه حتما .

ولا يخفي مؤلفو الكتاب الصعوبات وبعض الاخطاء التي وقعت في نشاط الكومنترن وفروعه . الا ان الكومنترن كان يتقيد بنداء لينين القائل ان «واجب الشيوعيين ليس السكوت عن نقاط ضعف حركتهم ، بل انتقادها علنا للتخلص منها بصورة أسرع واكثر جذرية » . وبهذا كان الكومنترن يرفع سمعته الدولية أعلى فاعلى .

لقد كان الكومنترن هيئة جماعية للاحزاب الشيوعية في مختلف البلدان التي كانت تقوم بصورة مشتركة وعلى قدم المساواة بعمل ثوري - بناء باسم انتصار افكار الاشتراكية العلمية ، وباسم التقدم وسعادة ملايين الكادحين . وهذا مبين بعمق وصدق واقناع في كتاب «الكومنترن والشرق» .

(عن نوفوستي)

هزليات سياسية

حانوت دعائي

بقلم آرت بوخفالد

(عن « انترنشينال هيرالد تريبيون » - باريس)

هل تعرف، عزيزي القارىء، كيف يصورون في التلفزيون فيلما دعائيا يبرزون فيه احدى الشخصيات السياسية ؟ ! الامر يجري على الشكل التالي :

- اوكي .. هدوء .. - يصرخ المخرج - أين النائب « لا احد » ؟! آه ، حضرتكم هنا . اذن فكل شيء على ما يرام . نعتزم تصويرك كرب عائلة ممتاز . فلترتد الملابس البيتية ولتجلس في المقعد . اما انت ، ايتها السيدة ، فالرجاء ان تخرجي من هنا . الا ترين انني اصور ارنبا دعائيا !

- ولكني زوجة السناتور .

- آه .. هكذا .. جميل .. جميل جدا . ستكون ، بلا شك ، في حاجة لك . حسن ان تظهري انت ايضا في الفيلم . اجلسي بجانب زوجك وانظري اليه نظرات ولهة .

- ولكن لم يحصل ان صورت في فيلم سينمائي .

- لا اهمية لذلك . تظاهري بأنك تجلسين الى جانب احد نجوم هوليود ؛ لنفترض انه روبرت ردفورد او بول نيومن .

- هل يجب ان اقول لزوجي شيئا ما ؟ !

- بماذا ترغبين اعلامه ؟ !

- أريد ان أسأله متى سنلتقي في المرة القادمة . فمنذ ان بدات المعركة الانتخابية قبل شهرين لم اره وهذه هي فرصتي الاولى .

- لا . لا يجوز القاء مثل هذا السؤال ، ولا بأي حال من الاحوال ، لدى تصوير الفيلم . فقط ، وببساطة ، انظري اليه وكأنه اعظم رجل في العالم بالنسبة لك .

- من المشكوك فيه ان انجح في ذلك .

- م .. م .. عندها تظاهري بذلك .. آه .. اين الاطفال ؟ !

- نجحت بالقدوم فقط مع اثنين منهم . علاقة مارشا بوالدها سيئة ، اما لاري فقد هرب من البيت قبل أسبوعين .

- حسنا . سنكتفي بمن حضر منهم . ليجلس الطفلان على هذه السجادة قرب المقعد وليقتربا اكثر من والدهم .

- ايها الاطفال ، يقول العم لكم ان اجلسا على السجادة واحتضنا والدكما .

- من منهما والدنا ؟ !

- ذاك الذي يجلس في المقعد ..

- واذا احتضناه الا يضربنا ؟ !

- ماذا تقولان ؟ هذا الامر خاص فقط بالتلفزيون . انه لن يغضب .

- هدوء في الستوديو . ولكن اين الكلب ؟! ظننت انه يجب تصوير كلب السناتور المحبوب في هذا الفيلم .

- هرب كلبنا مع لاري .

- حسن . هذا ليس مخيفا . انتم هناك . لتحضروا اي كلب من الشارع .

- اي كلب ؟!

- اي كلب . المهم ان يجلس الكلب هادئا لدى التصوير .

اوكي .. ايتها السيدة .. انظري الى السناتور .. رجاءا لا تقطبي حاجبيك .. ابتسمي ، فقط رجاءا ليس ابتسامة حزينة . ابتسمي ابتسامة واسعة كزوجة محبة . تصوري كم ستكونين سعيدة لدى اعادة انتخاب زوجك . لا .. لا تبتسمي هكذا .. مرة اخرى تبتسمين ابتسامة حزينة .

حسنا .. ارى انه لا يمكن ذلك معك .. تصوري كم ستكونين سعيدة اذا لحقت الهزيمة بزوجك في هذه المعركة الانتخابية . هكذا .. الامور افضل الآن .. جميل .. ايها الاطفال احتضنوا والدكم اخيرا ..

- لقد احضرت الكلب ..

- حسنا ، اجلسه قرب السناتور . تصور ايها السناتور انك هكذا تقضي امسياتك في حضن العائلة ، انك تجلس الجميع حولك وتقرأ عليهم دستور الولايات المتحدة الامريكية . عندما نبدأ في التصوير ارفع رأسك واقرأ الكلمات التي تظهر على الشاشة قبالتك . على الشاشة ستظهر كلمات الخطاب الذي عليك ان تلقيه على الناخبين . هل فهمتني ؟! حسنا .. تصوير ..

- هالو . انا السناتور « لا احد » وهذه عائلتي . وهذا كلبنا ليدي . ايها المشاهد العزيز لعلك تظن ان السياسيين هم أناس آخرون ولهم مميزات اخرى . ولكن ذلك ليس صحيحا . فالحقيقة اننا أناس عاديون مثلك . نضحك وفي بعض الاوقات نبكي . وبالاضافة الى ذلك نحن نهتم بمصير بلادنا . اني اهتم بعائلتي وبكلبنا ليدي ولذا اتوجه اليكم بندائي هذا - ان انتخبوني .

- قف .. علينا ان نعيد كل شيء منذ البداية . انتم هناك .. ليحضر احدكم كلبا آخر لا يقضم دستور الولايات المتحدة الامريكية في اثناء التصوير .



كفــر قاسم وأخاء النــاصرة يـخسران نقطتيـن ثمينتيـن فى ملـعبيهمـا !

حيفا — لمراسلنا — خسر كل من فريقينا في الدرجة الاولى ، شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة ، نقطة ثمينة هذا السبت في المباراتين اللتين اجريتا معهما على ملعبيهما وبين جمهوريهما .

فقد خسر شباب كفر قاسم النقطة من تعادله مع هبوعيل قريات اونو بدون أهداف اما الاخاء فخسر نقطته في مباراته التي تعادل فيها مع بيتار نتانيا بهدف واحد لكل منهما . وقد اثارت النتيجتان دهشة واستغرابا لدى جمهوريهما . خصوصا وان الفريقين يحتلان موقعين حساسين في قائمة الدوري . اذ انصبت الآمال على فريق كفر قاسم للصعود الى الدرجة القطرية وهو يتنافس على هذا الصعود ثلاثة فرق لا يفرق بينه وبينها سوى نقطة واحدة . اما الاخاء فوضعه حساس من الناحية السلبية . اذ لم يبق هنالك فرق بينه وبين مرتبة الهبوط (قبل الاخيرة) سوى نقطتين .

والسؤال هل لعب كل من الفريقين بمستوى يدل على انهما يأخذان هذا الامر بعين الاعتبار ؟ ان مستوى المباراتين يعطي الجواب على هذا السؤال .

كفــر قــاسم

لا يستطيع أحد أن يقلل من قدرة فريق مكابي قريات أونو على اللعب الكروي الناجح . ولكن هذا لا يعطي أي مبرر لشباب كفر قاسم أن يخسروا نقطة ثمينة كهذه على ملعبهم وبين جمهورهم . وبالتأكيد لا يعطي مبررا للاعبي هجوم كفر قاسم ان يضيعوا عددا كبيرا من الفرص لتحقيق الاهداف. فمنذ الدقائق الاولى من المباراة اتيح للاعب صالح عطية ان يسجل هدفا ولكنه ضرب الكرة بعيدا عن المرمى الى الخارج . وكذلك في الدقيقة ٣٨ وفي الدقائق ٦٠ و ٧٥ . ولكن الانكى من كل هذا كان خطا يسحاق اتسلان في الدقيقة ٨٠ حين أضاع ضربة جزاء ١١ مترا . وهكذا — وعلى هـــذا المنوال — لم يستطع الفريق القسماوي تحقيق فوز على ملعبه وهبط الى المرتبة الثالثة .

اخــاء الناصرة

لماذا لم تفز في هذه المباراة ؟

هذا السؤال وجهه هذا السبت أكثر من لاعب وأكثر من متفرج في مباراة اخاء ابناء الناصرة مع بيتار نتانيا التي جرت على ملعب الناصرة وانتهت بالتعادل (١ — ١) . فقد تركزت أحداث اللعب معظم وقت المباراة في النصف الثاني من الملعب . وقام لاعبو الناصرة بمحاصرة لاعبي نتانيا وحشرهم في باحة مرماهم . وتوالت الكرات القوية باتجاه مرمى نتانيا حتى كاد حامي المرمى يفوز بالرقم القياسي في لمس الكرة في هذه المباراة .

ومع هذا أحرز الهدف الاول في المباراة من قدمي لاعب نتانيا . وظلت نتيجة المباراة (١ — صفر) لصالح نتانيا حتى الدقيقة ٨٣ . حينذاك قام عدنان مدني باحراز هدف التعادل لفريقه فانقذه من خسارة محتملة على ملعبه وبين جمهوره . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ١) .

انتصــار هـــام لمكابي أم الفحــم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق هبوعيل بنيامينا بالنتيجة (٤ — ١) وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة . وقد جرت المباراة على ملعب أم الفحم بحضور جمهور غفير .

بدأت المباراة سريعة وبدأ الشباب الفحماوي مسيطرا منذ بدايتها . وفي الدقيقة ٢٥ سجل محمد أبو عابد هدف أم الفحم الاول . الا ان هجوم بنيامينا تمكن من احراز هدف التعادل بعد ثلاث دقائق فقط . ولكن محمد أبو عابد تمكن من تسجيل هدفه وهدف أم الفحم الثاني . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) لصالح أم الفحم .

أما في الشوط الثاني فقد أضاع هجوم أم الفحم عدة فرص لتسجيل الاهداف وذلك بسبب عدم التدقيق . وفي الدقيقة ٦٣ تمكن اللاعب الممتاز محمد أبو عابد من تسجيل الهدف الثالث . وتلاه اللاعب حسين مصطفى ليسجل الهدف الرابع بضربة رأسية ناجحة تلقفها من عبد الرحمن محمد .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ١) لصالح مكابي أم الفحم .

فــوز قلنســوة رغم كل شــيء

قلنسوة — لمراسلنا — فاز فريق هبوعيل قلنسوة على بيتار كفار سابا وعلى ملعب الاخير في مباراة هـذا الاسبوع بالنتيجة (٢ — ١) . وأحرز هدفي هبوعيل قلنسوة اللاعبان نعيم نايه وعفيف قاضي .

هذا وقد اثار غرابة المشاهدين حضور بعض لاعبي كفار سابا مسلحين بالمسدسات ، وكذلك تصرفات الحكم الذي لم يحتسب ٣ ضربات جزاء من ١١ مترا لصالح هبوعيل قلنسوة .

فــوز هـــام لكشافــة حيفــا

حيفا — من عاطف شامي — تغلب فريق كشافة حيفا على فريق نـادي الكرة في حيفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب نفي شانان في اطار دوري الدرجة الرابعة . وقد أحرز جميع أهداف كشافة حيفا اللاعب الممتاز مطانس ديبة . وجرت المباراة في جو ودي وحماسي .

قليـــلا من الحيــــاء ••• ايهــا الســادة !

*** بقلم : نصر ناجى ***

اعتذر امنون لين ، عضو الكنيست من الليكود ، في رسالة له لفريق هبوعيل كفر قاسم ، عما بدر منه امام شاشة التلفزيون من صفاقة وتحريض ارعن ، حين اتهم الفريق العربي بانه عند مروره من مدينة رشون لتصيون كان يرفع اعلام منظمة التحرير وينشد الاناشيد الحماسية، هذا التحريض الذي جاء ليسجل مرحلة أعنف في مراحل الحملات الرعناء غير المسؤولة التي تستهدف المواطنين العرب في هذه البلاد والتي يتزعم امنون لين احدى جوقاتها بينما يقود الاوركسترا فيها الحاخام مئير كهانا بتصريحاته المسمومة وشعاراته الهوجاء . ولئن جاء اعتذار عضو الكنيست لين لفريق كفر قاسم بمثابة ادانة دامغة على سياسته الشوفينية المتعصبة نحو المواطنين العرب ، فان الاثر السلبي الذي تركه مثل هذا التحريض في نفس المشاهدين ، لن تمحوه برقية اعتذار مهما كان نوعها ، بل ان هذا التحريض قد امتد الى من يتعاطف مع قضايا المواطنين العرب ، ويحاول قول الحقيقة التي يابى هؤلاء سماعها .

ان ما يقوم به الحاخام كهانا وامنون لين لن يكون من قبيل « حرية التعبير » بل هو محض افتراء وتحريض ينبغي ان يقابل بالشدة والحزم .

"اللجنـة الريـاضية المـركزية للشبيبة الشيوعيـة تدعـو الـى اجراء دراسة حـول اوضاع الرياضـة

ام الفحم — لمراسلنا — نهوضا بالنشاط الرياضي في نوادي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ودعما لمطالب الشباب الرياضي العادلة ، عقد في الاسبوع الماضي اجتماع موسع لنشيطي ومسؤولي العمل الرياضي . تداولوا فيه وضع الفرق الرياضية العربية وسبل تطوير عملها وتبني مطالبها .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر، مركز اللجنة الرياضية التابعة للجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية المركزية ، بيانا وافيا عن اوضاع الفرق العربية الرياضية والتمييز اللاحق بها . واتهم السلطات المسؤولة باتباعها سياسة تجاهل واستهتار لمطالب جماهير الشباب ودعا قيادة الهستدروت الى القيام بدورها في دعم نضال شبابنا الرياضي .

وتوقف عند اهمية برنامج الحركة الرياضي وضرورة تنفيذه ، خصوصا التحضير للمباريات النهائية القطرية التي ستجري بين فرق الحركة الرياضية في الشهر الجاري وذلك على شرف اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» .

وحث في كلمته على ضرورة اصدار ملحق « الغد » الرياضي ، ونشر النشاطات الرياضية المختلفة ككرة السلة وكرة اليد وغيرها في الوسط العربي .

واشار الرفيق يورم غوجانسكي ، سكرتير عام الحركة ، الى اهمية هذا الاجتماع ، مؤكدا على ضرورة رعاية الجماهير الشبابية الرياضية .

وبعد ان جرى نقاش هادف وعميق لخص الرفيق عبد القادر ظاهر النقاش والاقتراحات .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١- التوجه الى اللجنة المتفرعة عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لاجراء بحث حول وضع الشباب الرياضي العربي وتبني مطالبه والنضال من اجل تحقيقها .

٢- ايقاف سياسة التمييز بحق الشباب الرياضي العربي وتوفير الدعم المالي اللازم له .

٣- دعوة الشباب الرياضي الى النضال من اجل المساواة .

اصغر الملكات سنـا

بلقم : غيورغى ستيبانيديـن

لقد شاءت المقادير ان اصبحت لاعبتا الشطرنج السوفييتيتان نونا غابريندااشفيلي ومايا تشيبوردانيدزه من اقوى لاعبات الشطرنج في العالم . وحدث ان تلاقيتا في النزال من اجل الفوز بتاج الشطرنج العالمي . وجرت خلال ٣٠ يوما في مصيف بيتسوندا على ساحل البحر الاسود مباراة حادة وشديدة التوتر بين بطلة العالم الشهيرة ومنافستها الفتية .

تنبؤات

قبيل بدء المباراة كانت « جاهزة » لدى المتحمسين والخبراء الاثباتات بشان فوز هذه اللاعبة او تلك . وكان نجاح نونا غابريندااشفيلي يعني انتصار الخبرة والاستقرار النفسي المشهور والقدرة على الاستعداد لمنازلة اي خصم . بينما كان فوز مايا تشيبوردانيدزه يتراءى بصفته تفوق الفتوة وطاقتها وقوة احتمالها والمقدرة على النزال في وتيرة سريعة وحساب البدائل في لحظة خاطفة . باختصار كان يمكن لأي منهما ان تفوز .

ثمن المجازفة

كان الكثيرون ينتظرون مثل هذه البداية للمباريات . ثلاث حالات تعادل ! ووجب على مايا في الاشواط الاولى ان تتغلب على تهيبها الطبيعي جدا قبالة بطلة العالم : اذ انها كانت طيلة حياتها الواعية تنحني احتراما لغابريندااشفيلي ، ملكة الشطرنج . ولكن ما هو حال نونا ؟ ربما كانت تفضل التعادل في اللعب من اجل الحفاظ على تاج البطولة .

كلا ، فان غابريندااشفيلي كانت البادئة في الشوط الرابع في توتير الموقف . وكانت بطلة العالم وفية لاسلوبها . وليس من قبيل المصادفة ان عنونت كتابها بـ « افضل المجازفة » . وقد التزمت نونا بهذا المبدأ عندما اصبحت ملكة الشطرنج في سن الحادية والعشرين ، وبعد ذلك حملت هذا اللقب المشرف طيلة ستة عشر عاما وذادت عنه في الدورات الاولمبية للشطرنج واثناء اللعب في المباريات الدولية الكبرى وليس في المباريات النسائية فقط ، بل وفي الرجالية ايضا . وهي مقاتلة بطبيعتها وتسعى في كل شوط الى الهجوم : لكي يحتل المرء المرتبة الاولى يجب عليه ان يناضل !

وها هي غابريندااشفيلي تقدم على المجازفة في الشوط الرابع . ونجدها تضحي ببيدق في سبيل الهجوم ، لكنها فقدت زمنا كثيرا جدا لدى التأمل في التنقلات . ونظرا لقلة الوقت لديها وسعيا منها لزيادة حدة اللعبة نراها تعمد الى مبادلة القلعة بحصان . لكن منافستها تدافع بدقة واحكام . وعندما اصبح موقف نونا يائسا سقط العلم الاحمر على الساعة . وتكون نتيجة اللعب ٢،٥ مقابل ١،٥ لصالح المنافسة . وفي الشوط الخامس قامت نونا بزيادة حدة اللعبة مجددا . ومجددا أدى دفاع تشيبوردانيدزه المحكم الى فقدان البطلة لفرص الفوز . وأجلت غابريندااشفيلي الشوط . لكنها في اليوم التالي لم تواصل اللعب واعترفت بهزيمتها .

لم يحدث ان وجه احد مثل هذه الضربة الشديدة الى نونا بالحاق الهزيمة بها مرتين متتاليتين . وعندئذ وبعد ان رأت مايا وجود فرق نقطتين بينهما احست بثقة في قواها وسمحت لنفسها باللعب بحرية وبهدوء . بينما تلبدت السماء بالغيوم فوق بطلة العالم ، فاخذت غابريندااشفيلي فترة الاستراحة من بين ثلاث فترات المنصوص عليها في قواعد اللعب ، وتم تاجيل الشوط السادس .

كرامة البطلة

في عام ١٩٥٢ لاحظ مدرب الشطرنج المعروف فاختانغ كارسيلادزه ، في اثناء مباريات التلاميذ الجيورجيين في باتومي ، فتاة مجازفة في الثالثة عشرة من العمر . وبعد متابعته لاشواطها في اللعب وجد في لعبها الذي لم ينضج بعد اقترانا نادر الوجود بين اسلوب التجميع الحاد في توزيع البيادق والمقدرة على التفكير بشكل منطقي . وسرعان ما جمعت اواصر الصداقة بين فاختانغ كارسيلادزه ونونا غابريندااشفيلي ، وصارا يحلمان في الحصول على اسمى لقب في الشطرنج .

وبعد فوز نوناعلى اليزافيتا بيكوفا في عام ١٩٦٢ لم تصبح بطلة العالم فقط، بل قامت بثورة في لعبة الشطرنج للنساء ، اذ تآلفت السرعة في اللعب والتجميع في توزيع البيادق باللعب البطيء وفقا للخطط المعروفة وبتحقيق التفوق باحكام .

ولو كانت نونا غابريندااشفيلي رجلا لامكن وصفها بالفارس الذي لا يعرف الخوف والملامة . وكتبت في كتابها تقول : « انني ادرك تمام الادراك بانه بمرور الاعوام وبعد كل مباراة وشوط جديد ستزداد الصعوبة في الاحتفاظ بصورة بطلة العالم التي كونتها في مخيلتي والتي اسعى لان اكون مطابقة لها . هذا هو قانون الطبيعة وقانون الرياضة . لكن مهما كانت المحن التي تنتظرني في المستقبل في درب الرياضة الشائك فهناك أمر واحد اقتنعت به بثبات ، هو انني لن انتقص أبدا من كرامتي كبطلة ولن اقف ابدا موقف النقيض من مفاهيمي حول العدالة والتواضع والشرف ولن انتهك ابدا تلك القواعد في اللعب والصراع والمباراة التي آمنت بها في طفولتي طيلة حياتي كلها » .

مطـــاردة

لقد اظهرت الاشواط السادس والسابع والثامن ان مصير المباريات لم يتقرر بعد . وقد فازت بطلة العالم في واحد منها ، بينما تعادل الجانبان في الشوطين الاخرين . واصبحت النتيجة ٤،٥ مقابل ٣،٥ لصالح تشيبوردانيدزه لكن مايا لعبت الشوط التاسع بحماس والهام غير عاديين . واظهرت لعالم الشطرنج خيرة جوانب موهبتها جميعا كالنظرة المتألقة في التجميع والمقدرة على تجاوز العقبات غير المرئية واستكشاف وادراك مغزى الموقف والاحتمالات الكامنة فيه وامكانية التغلب على منافستها في الهجوم .

ومرة أخرى وصل الفارق بين اللاعبتين الى نقطتين . ولكن من جديد تلجأ بطلة العالم الى المطاردة . وفازت بالشوط الحادي عشر ، ومرة اخرى تختصر افضليات المنافسة الى ادنى قدر .

الشوط الحاسم

بدا ان الشوط الثاني عشر هو الشوط الحاسم . وكانت غابريندااشفيلي تستطيع ، بل ويجب ، ان تفوز وتحقق التعادل في النقاط . وبما انها لعبت الابيض فقد تسلمت المبادرة وكسبت بيدقا . وفي اليوم التالي استطاعت بطلة العالم لدى استئناف اللعب ان تكسب بيدقا آخر . وبعد تاجيل الشوط للمرة الثانية (وهو أمر نادر الحدوث جدا في المباريات من هذا النوع) كانت لديها قطعتان زيادة . بينما كان لدى الاسود فرص قليلة للخلاص . لكن تسنى لتشيبوردانيدزه تجاوز حالة التعادل واعلان « مات » ابدي .

وهكذا هزمت بطلة العالم في اصعب نهاية للعب ، حيث تقرر كل شيء الخبرة والمهارة ! وكان ذلك ذروة النزال .

وفي ذلك اليوم المنحوس نفسه خسرت بطلة العالم في الشوط الثالث عشر ايضا بعد أن اصابها العوز في الوقت مجددا . واختتم الشوط الرابع عشر بالتعادل واصبحت النتيجة حرجة، هي ٨ مقابل ٦ . ووجبَ على تشيبوردانيدزه آنذاك لغرض تحقيق الفوز الوصول الى التعادل ولو في احد الشوطين الباقيين . وقد تسنى لها ذلك . وتم تأجيل الشوط الخامس عشر عندما كان لدى غابريندااشفيلي بيدق زائد واحد . ولدى استئناف اللعب بذلت أقصى جهدها للفوز وللحصول على امكانية مواصلة الصراع . لكن الوقت لم يسعفها ، وغدت الفرص بالفوز أمامها اقل فاقل . وعندئذ نهضت بطلة العالم من وراء الطاولة وشدت على يد مايا بقوة ، ثم قبلتها .

الملكــة الجديدة

لقد صعدت مايا سلم ملكية الشطرنج بسرعة وعدوا تقريبا . فحازت في سن الثالثة عشرة على لقب « استاذ دولي في رياضة الشطرنج »، وهو حدث فائق في تاريخ الشطرنج ، وعندما بلغت السادسة عشرة من العمر حصلت على لقب « غروسميستر دولي للرجال) جنبا الى جنب ، عند عشرة من العمر فقط .

انضمت متنافستا الامس فور انتهاء المباريات الى الفريق السوفييتي المشارك في اولمبياد الشطرنج النسائي العالمي الثامن . ولعبت بطلة العالم مايا تشيبوردانيدزه وبطلة العالم السابقة نونا غابريندااشفيلي (بالمناسبة منحت في ايام الاولمبياد لقب غروسميستر دولي للرجال) جنبا الى جنب ، عند اللوحتين الاولى والثانية ، وساعدتا الى حد كبير في حصول لاعباتنا على الميداليات الذهبية .

(عن مجلة « المرأة السوفييتية »)

امراض الاطفال

قبــل الولادة

نمو الانسان لا يبدأ منذ ولادته بل منذ عملية التلقيح والاخصاب ، فتلقيح البويضة يعني بداية طريق انسان جديد يجب الاهتمام به والحفاظ عليه . وترث هذه البويضة خواص الوالدين وما قبلهما . لذلك فان هذه الخلية الملقحة هي اساس القاعدة الشخصية وخواص الانسان الجديد ، وهنا يجب التأكيد على انها اي البويضة الملقحة هي الاساس فقط ، لان الصفات والخواص الاخرى للانسان تعتمد على الوسط الذي ينمو ويترعرع فيه ، ان كان في رحم الام او عالمنا الخارجي فيما بعد الولادة .

من الصعب جدا التنبؤ بحالة الطفل الصحية والنفسية اعتمادا على خواص الوالدين ، ولكنه اعتمادا على النتائج والبحوث العلمية والثورة في علم الوراثة تأكدت امكانية معرفة حالة الوليد الصحية بعد الولادة بالاعتماد على حالة الوالدين اذا كانت هناك تشخيصات مرضية واضحة لاحد الوالدين او افراد العائلة الاخرى .

ان هدف العائلة يجب الا يكون التكاثر الطبيعي الكمي ، بل خلق افراد طبيعيين عاملين نافعين في المجتمع .

يجب التأكيد مرة اخرى ان علم الوراثة تمكن في الفترة الاخيرة من تشخيص الامراض الوراثية ، واغلب الاحيان يمكن بالضبط تحديد درجة العاهة عند الجنين في العائلة المصابة بمرض ما .

تحديد اكبر عدد ممكن من اصابات الامراض الوراثية يقع في الاساس على مسؤولية النساء الحوامل اللواتي يجب عليهن مراجعة واستشارة طبيب العائلة ، ومراكز الصحة ورعاية الام .

في البداية يجب الاشارة والانتباه لاكتشاف الحقيقة ، باننا امام مرض ما — كالعدوى مثلا — او امام مشكلة وراثية ، لان النتيجة يمكن ان تكون متشابهة ، لانه اذا كانت حالة الوليد غير طبيعية ناتجة عن امراض غير وراثية فانه لاخوف من اصابة الجنين الذي يليه .

لامجال هنا لذكر جميع الامراض الوراثية ، ولكن الجدير بذكرها ما يسمى — يرقان (اصفرار) الاطفال — حالا بعد الولادة يكون لون الطفل اصفر قاني ، وهذا المرض يصيب اطفال النساء اللواتي كرات دمهن الحمراء تحوي مادة تدعى (R H سالب) . واذا ما حملت هذه المرأة من رجل تحوي كرات دمه الحمراء على المادة (H R موجب) فان دم الجنين ينقل صفات الاب ، فكرات دمه الحمراء تحوي على (R H موجب) ، ولذلك تكون على شكل مادة غريبة لجسم الام الحامل ، فجسم الام يكون مواد دفاعية ضد دم الجنين مما يؤدي الى نتائج صعبة جدا، ولهذا لانقاذ الجنين احيانا تجري عملية تغيير دمه كليا ، واحيانا اخرى يجب اجراء عملية الاجهاض لانقاذ حياة الام والجنين . ولهذا يتم في غالبية الدول الاوروبية وامريكا فحص دم الشباب قبل الزواج لتلافي عواقب ذلك .

حتى الان ورغم التجارب العديدة ، فان رحم الام يعتبر المكان الفيزيولوجي الافضل للجنين وهذا يعني ان سلامة الام تنعكس مباشرة على سلامة الجنين . والامراض التي تتعرض لها المرأة الحامل تؤثر على الجنين ومن هذه الامراض السكري ، بعض العاهات النفسية ، الاصابة ببعض الفيروسات ، امراض القلب ، وغيرها .

اما في فترة الحمل فيجب تجنب المسببات التالية : التدخين ، شرب الخمرة ، التصوير بالاشعة ، تعاطي الادوية بكثرة .

الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتــازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل يهود — هبوعيل القدس	٣ : صفر
بيتار تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	٢ : صفر
مكابي تل ابيب — هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب	٢ : ١
هبوعيل كفار سابا — رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	صفر : صفر
مكابي يافا — بني يهودا	صفر : صفر
مكابي بيتح تكفا — بيتار القدس	صفر : صفر

الدرجة القطريــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل حولون	١ : صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل مرمورق	٣ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل بيتح تكفا	صفر : صفر
رمات عميدار — هكواح رمات غان	صفر : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل بيسان	٤ : ١
هبوعيل بات يام — هبوعيل اشدود	١ : ١
هبوعيل طبريا — هبوعيل نتانيا	٣ : صفر
مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان	١ : صفر

الدرجة الاولى — شمـــال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — بيتار نتانيا	١ : ١
هبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل جبعات اولغا	٢ : ١
هبوعيل آفيكيم — هبوعيل رعنانا	٦ : ١
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل تحليليل	١ : ١
هبوعيل نهاريا — هبوعيل جبعات حاييم	صفر : صفر
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل قريات شمونة	١ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل تل حنان	١ : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — هبوعيل قريات اونو	صفر : صفر
قريات جت — هبوعيل اور يهودا	صفر : صفر
نص تسيونة — بيتار الرملة	صفر : صفر
مكابي يبنه — هبوعيل ديمونة	صفر : صفر
هبوعيل الرملة — هبوعيل اشكلون	صفر : صفر
هبوعيل بيت شيمش — بيتار اشدود	٣ : صفر
مكابي شعرايم — ازروس حولون	٣ : ١

الدرجة الثالثــة

المباراة	النتيجة
شباب الكبابير — مكابي كفر كنا	صفر : صفر
هبوعيل يكنعام — مكابي طرعان	٢ : ١
بيتار حيفا — هبوعيل بير ابو الجيش	٤ : ١
بيتار العمل الناصري — هبوعيل يافة الناصرة	صفر : صفر
مكابي الفريديس — هبوعيل عتليت	٢ : صفر
هبوعيل باقة الغربية — بيتار دوب نتانيا	٢ : ٢
مكابي ام الفحم — هبوعيل بنيامينا	٤ : ١
هبوعيل معاوية — بيتار بنيامينا	١ : صفر
هبوعيل كفر كنا — شباب الرامة	١ : صفر
هبوعيل الحليصة — مكابي تسور شالوم	٣ : ١
هبوعيل المكر — بيتار نهاريا	٥ : صفر
هبوعيل البعينة — هبوعيل مجد الكروم	٣ : ١
مكابي تل حنان — شبيبة دالية الكرمل	٣ : ٢
هبوعيل قلنسوة — بيتار كفار سابا	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل تلموند	٢ : ١
هبوعيل جلجولية — مكابي عميدار نتانيا	٢ : ١

الدرجــة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	٣٢
٢ — مكابي تل ابيب	٣٢
٣ — مكابي نتانيا	٢٩
٤ — بني يهودا	٢٨
٥ — مكابي يافا	٢٣
٦ — هبوعيل تل ابيب	٢٣
٧ — هبوعيل حيفا	٢٢
٨ — بئر السبع	٢١
٩ — شمشون تل ابيب	٢٠
١٠— هبوعيل كفار سابا	٢٠
١١— بيتار تل ابيب	١٩
١٢— هبوعيل يهود	١٨
١٣— مكابي بيتح تكفا	١٨
١٤— هبوعيل القدس	١٧
١٥ — رشون لتسيون	١٥
١٦— هبوعيل الخضيرة	١٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٣٤
٢ — رمات عميدار	٢٨
٣ — هبوعيل حولون	٢٧
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٦
٥ — مكابي حيفا	٢٥
٦ — مكابي هرتسليا	٢٣
٧ — هبوعيل طيرة الكرمل	٢٢
٨ — هبوعيل بات يام	٢٢
٩ — هبوعيل عكا	٢١
١٠— هبوعيل رمات غان	٢١
١١— هبوعيل مرمورق	٢٠
١٢— هبوعيل طبريا	٢٠
١٣— هبوعيل بيسان	٢٠
١٤— هبوعيل اللد	١٩
١٥— هبوعيل اشدود	١٣
١٦— هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجــة الاولى جنـــوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٢٧
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٢٧
٣ — شباب كفر قاسم	٢٦
٤ — مكابي قريات جت	٢٥
٥ — بيتار الرملة	٢٤
٦ — ازروس حولون	١٩
٧ — هبوعيل اشكلون	١٨
٨ — نص تسيونة	١٧
٩ — مكابي يبنه	١٦
١٠— هبوعيل الرملة	١٦
١١— هبوعيل قريات أونو	١٥
١٢— هبوعيل ديمونة	١٥
١٣— هبوعيل أور يهودا	١١
١٤— بيتار اشدود	١٠

الدرجــة الاولى شمـــال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٢٩
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٥
٣ — هبوعيل نهاريا	٢٤
٤ — هبوعيل جبعات اولغا	٢١
٥ — مكابي الخضيرة	٢٠
٦ — بيتار نتانيا	٢٠
٧ — هبوعيل آفيكيم	١٩
٨ — هبوعيل رعنانا	١٨
٩ — هبوعيل قريات آتا	١٧
١٠— هبوعيل تل حنان	١٦
١١— اخاء ابناء الناصرة	١٦
١٢— هبوعيل تحليليل	١٥
١٣— هبوعيل قريات شمونة	١٤
١٤— هبوعيل جبعات حاييم	١٢

الشرطة تقدم تقريرا مزيفا الى محكمة العدل العليا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «اليديعوت أحرونوت» ، أول أمس الاحد ، تصريحا لضابط كبير في الشرطة يؤكد فيه ان الشرطة قدمت الى محكمة العدل العليا تقريرا مزيفا عن التحقيق في شكوى المواطن انور الدعنة ضد محققين في الشرطة كانا قد استعملا معه اساليب وحشية من التعذيب حيث ضرباه ضربا مبرحا وسكبا على قدمه الماء الساخن الذي سبب له حروقا بالغة . (نشرت «الاتحاد» تفاصيل القضية مع صور في عددها الصادر في ١٦-٢-٧٩) .

وفي تقرير الشرطة الى المحكمة ادعت ان أنور الدعنة لم يكن صادقا في افادته ولم تتورع عن الادعاء بانه سكب الماء الساخن شخصيا على رجله . وقد دعمت تقريرها بنتائج فحص مزيفة ادعت انها اجرته مع الدعنة بواسطة ماكنة تحقيق خاصة (بوليغراف) . وكما ذكر ثبت الان زيف تقرير الشرطة .

اللجنة التنفيذية تقرر الاضراب الانذاري وكتلة الجبهة تدعو الى تنفيذه حالا

تل ابيب — لمحرر «الاتحاد» النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا، اول امس الاحد ، حضره ممثلو الكثير من اللجان العمالية وقررت فيه القيام باضراب انذاري عام ليوم واحد احتجاجا على سياسة الغلاء وافقار العاملين ، التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ ، على ان تقرر موعد اعلان الاضراب لجنة الهستدروت المركزة .

وقد دعت كتلة « الجبهة » الى اعلان الاضراب الانذاري العام حالا وليوم واحد . كما طالبت بفتح اتفاقيات العمل التي لم تعد تعكس مصالح العاملين وتضمن حقوقهم المعاشية والنقابية بعد ان لم تحترمها السلطات برفعها اسعار الكثير من السلع والخدمات الضرورية وما يترتب عنه من هبوط في اجور العاملين الحقيقية . وكانت كتلة « الجبهة » قد بادرت الى دعوة لجان العمال للاشتراك في ابحاث اللجنة التنفيذية ، امس ، وذلك ليمارس اعضاؤها ضغطا على الاوساط المترددة في اللجنة التنفيذية وليشاركوا في اقرار الخطوات النضالية الحازمة والمطلوبة للرد على استهتار الحكومة بمصالح العاملين وحقوقهم الاولية .

وجاء في قرار اللجنة التنفيذية ان رفض حكومة بيغن — ايرليخ لاقتراحات الهستدروت فيما يتعلق بالتضخم المالي ووسائل كبحه وبضرورة حماية أجور العاملين الحقيقية ، انما يشكل استفزازا وتحديا للهستدروت .

هذا وشذ عن اجماع الكتل الممثلة في لجنة الهستدروت التنفيذية ممثلو كتلة « الليكود » في اللجنة الذين صوتوا ضد القرار وعارضوا الاضراب . وقد انفضحت حقيقة مواقفهم المعادية لمصالح العاملين حين عارضوا بكل صلف اشتراك اللجان العمالية في هذا الاجتماع . وقد عزلوا في الاجتماع بسبب هذا الموقف واضطروا الى ترك قاعته . (سننشر نبأ مفصلا عن الاجتماع في العدد القادم) .

سلطات الاحتلال تنفذ جريمة هدم جديدة في الجولان

المستوطنون الاحتلاليون يطلقون النار على الماشية

هضبة الجولان المحتلة — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة بهدم بيت المواطن عارف سليم الصفدي من قرية مسعدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالحجة اياها « عدم وجود رخصة » .

ففي ظهيرة ذلك اليوم وبينما كان جميع الرجال والشبان يمارسون اعمالهم اليومية خارج البيت ، داهمت المنطقة قوة عسكرية من ١٥٠ جنديا مدججين بمختلف اسلحة القمع والفتك ويتزعمهم الحاكم العسكري للهضبة ، موسى عطار . فطوقت البيت والمنطقة المحيطة به تدعمها المصفحات والجنزرات وسيارات الشرطة . وقامت بهدم البيت .. غير آبهة بصراخ النساء والاطفال الذين هرعوا يدافعون عن البيت . وقد هجم الجنود على النساء والاطفال واخذوا يدفعونهم بعيدا عن البيت بالقوة . كما اعتقلوا الشاب سليمان فهد الصفدي ، الذي وصل فيما بعد على صراخ النساء وعويلهن ، ولم يطلقوا سراحه الا في نهاية الاسبوع .

ومن الجدير بالذكر ان السيد عارف الصفدي اب لعائلة مكونة من ١١ نفرا . وهو المعيل الوحيد لها . وقد فند أمام مراسلنا مزاعم الاحتلال من ان الارض المقام عليها البيت هي املاك غائبين متروكة . وأكد انه اشترى الارض من شقيقه وابرز مستندا رسميا يؤكد ذلك . وأعرب عن اعتقاده بان الهدم يرجع الى اسباب سياسية ، اذ ان الحاكم العسكري ورجالاته هددوه أكثر من مرة بذلك . وكانت قضية البيت والارض المذكورين عولجت في المحكمة المركزية في الناصرة قبل عدة أسابيع وصدر قرار عن المحكمة بهدم البيت .

هذا وقوبل خبر هدم البيت باشد الاستنكار والاشمئزاز لدى مواطني الهضبة السورية المحتلة ورأوا فيه جزءا من الهجمة الاحتلالية الارهابية عليهم التي تستهدف السلطات من ورائها اجبارهم على قبول الهويات الاسرائيلية والضم .

المستوطنات

ومن جهة اخرى يقوم « رجال الامن » في المستوطنات الكولونيالية ، التي اقامها الاحتلال على أراضي الهضبة ، بمضايقة المواطنين والاعتداء عليهم .

وعلم مراسلنا ان « رجال الامن » في كيبوتس « كيشت » اطلقوا الرصاص على ثماني بقرات تابعة لاحد اهالي الهضبة كانت ترعى في الاراضي المجاورة للكيبوتس . وكذلك أطلق « رجال الامن » في كيبوتس «اورطال» الرصاص على ٤٢ راسا من البقر تابعة لاحد اهالي الهضبة .

جماهير كفرياسيف تحقق مكسبا هاما قيام ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس

كفر ياسيف — خاص بـ «الاتحاد» — استقبل الكفارسة بارتياح كبير نبأ الاعلان عن قيام ائتلاف دمقراطي لادارة مجلسهم المحلي ، مساء السبت الماضي . ويضم كتلة الجبهة الدمقراطية ويمثلها فيه رئيس المجلس نمر مرقس والعضوان عبد الكريم صفيه ونعيم شحادة ، والكتلة الاسلامية التقدمية، ويمثلها السيد علي عواد ، وكتلة كفر ياسيف المستقلة ، ويمثلها السيدة فيوليت خوري .

وقد جرى التوقيع على اتفاقية الائتلاف في جو احتفالي متواضع ووسط مشاعر الرضى والثقة بان قيام هذا الائتلاف من شانه ان يمكن الادارة الحالية من انجاز الكثير من المهام والمشاريع التي تعهدت بانجازها كتل الائتلاف في برامجها الانتخابية والتي تخدم مصلحة كفر ياسيف في التطور ورفع مستوى الخدمات البلدية وصيانة مصالح السكان اليومية والقومية .

وتنص اتفاقية الائتلاف على :

— التماثل مع قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي انعقد في ١٩٧٩/٢/١٠ في الناصرة ومع قرارات وتوصيات لجنة الرؤساء المنبثقة عنه وكذلك المشاركة في النشاطات والاعمال التي تدعو اليها هذه اللجنة .

— تشجيع العمل التبرعي الذي يخدم مصلحة القرية والتعاون مع كل هيئة وفرد في سبيل تنفيذ ذلك .

— ضمان ادارة عمل المجلس بشكل جماعي ومدروس من خلال توزيع مسؤوليات محددة .

— انتخاب كل من السيد علي عواد والسيدة فيوليت خوري نائبين لرئيس المجلس متفرغين .

— دعوة الكتل الاخرى الى الانضمام الى الائتلاف على اساس ضمان احترام كل منها داخل هذا الائتلاف .

هذا وعلم مراسلنا أن المجلس المحلي سيعقد جلسة خاصة لانتخاب نائبي الرئيس في الايام القريبة القادمة .

مواصلة العمل التبرعي ايام السبوت والآحاد

وجاءنا ان عشرت من الشباب والمهنيين الفنيين والاساتذة قاموا ، يوم السبت الماضي ، للسبت السادس على التوالي ، باعمال تبرعية . كما عمل الكثيرون من الطلبة والاساتذة والموظفين ، يومي الاحد الماضي والاسبق ، على انجاز اعمال تبرعية هامة .

ويقدر المسؤولون في المجلس ان هذه الاعمال ، بالاضافة الى قيمتها المعنوية والحضارية الكبيرة والمتقنة ، وفرت على المجلس ما يعادل مئة الف ليرة حتى الآن .

وقد تركز العمل التبرعي ، حتى الآن ، على المدارس . كما جرت اعمال اخرى متفرقة في عدد من احياء القرية .

ويتوقع المشرفون على الاعمال التبرعية اتساع هذا النشاط المبارك وشموله لفئات جديدة من السكان كل تشارك فيه بعد .

انتخاب لجنة آباء وسكرتارية

وقد تم ، مؤخرا ، انتخاب لجنة آباء لمدرسة يني الثانوية انتخبت بدورها سكرتيرية مصغرة لادارة اعمالها . وتضم السكرتيرية السادة جبران بولس جبران ، رئيسا ، وخالد شريف ، نائبا للرئيس ، ومحمد بيتم ، سكرتيرا ، وابراهيم قشقوش، مسؤولا عن الاتصالات العامة ، وحبيب باسيلا ابو عقل ، امين صندوق . وتتمنى للجنة والسكرتيرية النجاح في عملها في خدمة الطلبة والتعليم .

الغـــلاء

تل ابيب — في اعقاب ارتفاع اسعار الوقود ، في الاسبوع الماضي ، وكما كان متوقعا أعلن عن رفع اسعار دفعة جديدة من المواد الاستهلاكية والخدمات . وحتى كتابة هذه السطور شمل الغلاء :

● اللحم المجفف بنسبة ٧٪ واصبح معدل الكيلو غرام الواحد ٦٢٫٦٠ ليرة بدلا من ٥٨ ليرة . وكان وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، قد اعترض في الحكومة على هذه الزيادة . وطالب بان تكون على حساب التجار ولكن الحكومة لم تفعل هذا .. وقررت وضع اسعار اللحم المجفف تحت المراقبة بعد زيادة سعره .

● اسعار تعليم السواقة ارتفعت بنسبة ٢٠٪ . واصبح معدل الاسعار ٢٠٠ ليرة للدرس الواحد (بدلا من ١٦٨ ليرة) عن كل ٤٠ دقيقة . اما في حيفا فقد اصبح السعر ٣٠٠ ليرة عن الدرس (٥٠ دقيقة) بدلا من ٢٥٠ ليرة .

● تذاكر السينما ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪ ، اي من ٣٥ ليرة الى ٤٠ ليرة .

● الباطون الجاهز ارتفع سعره بنسبة ٧٫٢٥٪ .

● اسلاك النايلون ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪ .

● اطارات السيارات ارتفعت اسعارها بنسبة ٧٪ .

هذا واعلن عن أن اسعار المياه سترتفع في مطلع نيسان القادم . كما قررت الحكومة تاجيل رفع اسعار الكهرباء الى حين تتفق لجنة الاسعار الوزارية على سعر جديد وذلك على اثر التذمر العام الذي ساد البلاد في اعقاب قرار زيادة سعر الكهرباء بنسبة ٢٥٪ . وذكرت صحيفة « معريب » امس ان هناك نية « للاكتفاء » بزيادة سعر الكهرباء بنسبة ١٥٫٦٪ !!

الجليل الاسفل — منطقة جفاف بسبب انحباس المطـر

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — اعلنت وزارة الزراعة اعتبار منطقة الجليل الاسفل « كمنطقة جفاف » لهذا العام بسبب انحباس المطر . وقد قامت ، آول امس الاحد ، لجنة خاصة بجولة استطلاعية لبحث هذا الموضوع ودراسة كيفية تعويض المزارعين عن خسائرهم لهذا العام . ويذكر ان نسبة الامطار التي سقطت هذا العام في الجليل حتى الان تتراوح بين ٢٠٠ — ٢٥٠ ملم ، بينما المعدل السنوي هو من ٥٠٠ — ٦٠٠ ملم .

فلنر يطالب الكنيست بالغاء قرار الحكومة اقامة المستوطنتين في نابلس وطولكرم

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه ببحث موضوع قرار الحكومة باقامة مدينة استيطانية على اراضي نابلس واخرى على اراضي طولكرم .

واكد فلنر ان مثل هذا القرار يثير موجة من السخط والتذمر لدى سكان المنطقة ويضر بجهود السلام . ولذا طالب الكنيست ان تقرر الغاء القرار.

وكانت الحكومة قد قررت في جلستها الاخيرة ، اول امس الاحد ، اقامة مدينة يهودية على ٧٠٠ دونم من اراضي مدينة نابلس المحتلة تم مصادرتها وتسجيلها على اسم الدولة لهذا الغرض ، كذلك اقامة مستوطنة على اسم « قرني شومرون » على اراضي طولكرم المحتلة . وقررت الحكومة تكثيف المستوطنة القائمة على اراضي النبي صالح ، قرب رام الله ، باقامة [illegible] وحدة سكنية جديدة فيها .

هذا ونشرت « معريب » ، في عددها الصادر امس ، مقالا لكاتبها يوسف تسورئيل ذكر فيه ان عدد المستوطنات التي اقيمت في الاراضي العربية منذ احتلالها في حزيران ١٩٦٧ بلغ حتى الان ١٠٩ مستوطنات منها ١٥ مستوطنة اقيمت ابان حكم الليكود . وقد اقيمت هذه المستوطنات على النحو التالي : في الضفة الغربية ٤٦ مستوطنة وفي هضبة الجولان السورية ٣٣ و في قطاع غزة خمس وفي مشارف رفح ١٥ وفي سيناء ٥ مستوطنات .

مجلس عمال الناصرة يشجب جميع اشكال التمييز ضد العاملين العرب

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس عمال الناصرة ، في جلسته الاخيرة التي عقدها مساء الخميس الماضي ، شجب جميع اشكال التمييز العنصري ضد العاملين العرب في اماكن العمل وفي الخدمات العامة والخدمات الصحية التي تقدمها مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية وطالب بمساواة العاملين العرب من اخوتهم العاملين اليهود في شتى هذه المجالات .

وطالب المجلس اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي عقدت اجتماعا لها اول امس ، الاحد ، بان يكون الاضراب الانذاري ليوم كامل تقام فيه المظاهرات في جميع انحاء البلاد احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية وضد سياسة التضخم المالي ومن اجل تحسين اجور العاملين ورفع مستوى معيشتهم والابقاء على تقديم المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن المواد الاستهلاكية الاساسية .

كما قرر المجلس مطالبة ادارة « صندوق المرضى » بالغاء قرارها بتوقيف الدكتور عبد الرازق استيتية عن عمله في عيادة العفولة ودعوته الى الاستمرار في عمله .

وكان المجلس قد ادرج على جدول ابحاثه قضايا التضخم المالي ونضالات العاملين و « صندوق المرضى » وقضية الدكتور عبد الرازق استيتية بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد افتتح الاجتماع سكرتير المجلس المصراخي ، جورج سعد ، فتعرض لهذه القضايا بالتفصيل وأعلن ان عدد اعضاء الهستدروت في مدينة الناصرة زاد خلال السنة الماضية بنسبة ٢٠ ٪ .

وتحدث الرفيق سليم القاسم ، مركز كتلة الجبهة في المجلس وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فقال ان تدهور الاوضاع الاقتصادية وتفاقم الغلاء والتضخم المالي انما هو ناجم عن سياسة الاحتلال والعسكرة التي تنتهجها الحكومة . واكد ان على قيادة الهستدروت القطرية والمحلية ان تجند العاملين ضد هذه السياسة . واقترح على المجلس ان ينظم مظاهرة عمالية ضخمة في الناصرة في يوم الاضراب الانذاري المقرر عقده في هذا الشهر . ولكن القيادة المعراخية للمجلس اسقطت هذا الاقتراح .

وطالب سليم القاسم باجراء تحسينات جذرية في عيادتي « صندوق المرضى » في الناصرة وزيادة عدد الاطباء وتحسين اوضاع المختبر وتطويره وضم عدد من الاطباء المتخصصين . وحمل بشدة على قرار ادارة « صندوق المرضى » بفصل الدكتور استيتية قائلا : في الماضي كنا نسمع شكاوى عن ان الاطباء العرب يرفضون العمل في «صندوق المرضى» وها هم يفصلون أحد الاطباء المعروفين باخلاصهم ونجاحهم .

مليار ليرة اضافية للاستيطان في الاراضي المحتلة

القدس — الوكالات — يستفاد من التقرير الذي قدمه قسم الاستيطان في الهستدروت الصهيونية ان وزارة المالية خصصت ميزانية اضافية للعام القادم مقدارها مليار ليرة لتصرف على المستوطنات القائمة في الاراضي العربية المحتلة ، هذا بالاضافة الى الميزانية الخاصة التي خصصت لتكثيف الاستيطان ومقدارها ٦٠٠ مليون ليرة . وهذا المبلغ لا يضم المستوطنات التي من المتوقع ان تقرر الحكومة اقامتها خلال العام القادم .

وجاء في هذا التقرير ان قسم الاستيطان ينوي قريبا اقامة مستوطنة جديدة في الخان الاحمر لجماعة « غوش امونيم » تحمل اسم « الخان الاحمر ب » وكذلك اقامة مستوطنة « الخان الاحمر أ » وتوسيعها ببناء مركز مدني باشرت وزارة الاسكان باقامته مؤخرا .

وجاء في تقرير قدمته لجنة الاستيعاب التابعة للوكالة اليهودية انه تقرر اقامة اربع مستوطنات لقادمين جدد من بريطانيا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، اثنتان منها في غور الاردن وواحدة في منطقة اللطرون والرابعة في منطقة سيجف في الجليل .

اسرائيل تزيد من دعمها المالي والعسكري للقوات الانعزالية في الجنوب اللبناني

تل ابيب — تفيد الصحف الاسرائيلية أن اسرائيل ستقوم بدفع الرواتب الشهرية للمتواطئين معها من الانعزاليين في جنوب لبنان بقيادة قائد القوات الانعزالية سعد حداد .. وستبلغ قيمة هذه المساعدة من ٩ — ١٠ ملايين ليرة شهريا .

واكدت صحيفة « معريب » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الحربية عيزر فايتسمان ، ابلغ قائد القوات الانعزالية سعد حداد ، بهذا القرار . وذلك في اثناء جولته في الجنوب ، في الاسبوع الماضي .

وكشفت انباء امس الاول ان مساعدة اسرائيل المالية هذه لا تشمل الدعم العسكري اسلحة وعتادا ومواد غذائية الذي تقدمه اسرائيل لانعزاليي الجنوب .

وكشفت جريدة « هآرتس » امس الاول على لسان المسافرين ان اسرائيل قدمت ، للقوات الانعزالية في الجنوب ، في اليومين الاخيرين ١٨ دبابة ومجموعة من الاسلحة . وكانت الدبابات تحمل العلم اللبناني . كما قامت سفن اسرائيلية بنقل المجندين من الانعزاليين من ميناء جونييه الى جنوب لبنان لمساعدة حداد في نشاطه التآمري على جنوب لبنان .

اسرائيل تقصف مجددا مخيم الرشيدية

بيروت — قامت المدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى بقصف مخيم الرشيدية للفلسطينيين القريب من ميناء صور في الجنوب اللبناني. وقد دام القصف ١٥ دقيقة . وقامت في الوقت ذاته عصابات الانعزاليين ، الذين يرئسهم حداد ، بقصف بلدتي الحاصبيا وخلوة البياضة ، في محاولة لتفجير الوضع في الجنوب . ولم يتوقف القصف الا بعد تدخل القوات النرويجية العاملة في اطار القوات الدولية .

النائب فلنر يطالب باطلاق سراح علي القيسي

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث موضوع استمرار اعتقال المواطن علي القيسي من عرب المفجر الذي يرفض تنفيذ اوامر المحكمة بهدم بيته وترحيله عن اراضيه .

وقد طالب النائب فلنر بحث الموضوع في الكنيست لاطلاق سراحه واجبار شركة الكهرباء وادارة اراضي اسرائيل على التفاوض معه من أجل انهاء قضيته بشكل عادل ويرضي الطرفين .

الاحكام الجائرة على دفعة أخرى من « متهمي » يوم الارض

نحف — لمراسلنا — أصدرت محكمة الصلح في عكا ، يوم الخميس الماضي، دفعة اخرى من الاحكام الجائرة على « متهمي » يوم الارض .

فقد حكمت المحكمة بالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة بقيمة ١٥٠٠ ليرة على كل من كمال نزال ونمر نشاط وعلي فاعور وحسين عبد الحي ومحمود شاكر وجميعهم من قرية نحف الجليلية . وقررت المحكمة تاجيل محاكمة الاخت رقية خطيب من نحف . وقد ترافع عن « المتهمين » المحامي حبيب ابو حلو .

ومن الجدير بالذكر ان محاكمات « يوم الارض » مستمرة منذ « يوم الارض » الاول في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وتوجه السلطات لضحاياها تهمة « التظاهر غير المشروع والخلل في النظام الجماهيري واقامة الحواجز والاعتداء على الشرطة وعرقلة عملها!!»

اطلاق رصاص مشبوه في معاوية

معاوية — لمراسلنا — منذ فترة تجتاح قرية معاوية في المثلث موجة من اطلاق الرصاص بصورة عشوائية وخطيرة وبدون تمييز تتعرض لها بيوت القرية . وقد اصيب من جراء ذلك المواطن أحمد حسن محاميد وأصيب ١٥ رأسا من البقر التي كان يرعاها . ويشير اهالي القرية باصابع الاتهام الى السلطات المسؤولة واجرائها الذين يستغلون بعض النزاعات الداخلية المؤسفة لتاجيجها .

برجنيف يؤكد حرص — بقيـة

السلاح وتصحيح المناخ الدولي . واضاف : ان صياغة المعاهدة الامريكية — السوفييتية الجديدة للحد من انتشار الاسلحة النووية والاستراتيجية الهجومية لها اهمية خاصة . ومما لا شك فيه ان عقد مثل هذه الاتفاقية سيترك اثره الطيب على مجمل المناخ الدولي . وقال : « ان المعاهدة الجديدة عندما ينتهي وضعها ستوقع على الارجح في اثناء اللقاء بالرئيس الامريكي الذي سيتم ، كما آمل ، في المستقبل القريب » .

واشاد بالتغيرات الايجابية التي حدثت في اوروبا معلنا ان المهمة الاولى الان هي نشر الانفراج الى المجال العسكري . وقال — ان لمباحثات فينا من اجل تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا اهمية كبيرة . والاتحاد السوفييتي ، في اطار اقتراحات البلدان الاشتراكية ، على استعداد ، كبداية ، لسحب ثلاثين الف عنصر عسكري وكمية كبيرة من المعدات العسكرية بما فيها الف دبابة وذلك خلال سنة واحدة بشرط ان تخفف الولايات المتحدة قواتها المسلحة في هذه المنطقة . وقال « ان الاتحاد السوفييتي يريد الحد من السلاح الصاروخي النووي وغيره عن طريق اتفاق الاطراف المعنية على اساس المساواة التامة » . ودعا الى اتفاق دول المؤتمر الاوروبي على توقيع اتفاقية تقر عدم البدء في استخدام الاسلحة النووية العادية والى توقيع اتفاقية عدم اعتداء فيما بينها » .

واستنكر ليونيد برجنيف مشاريع البنتاغون الامريكي وضع اسلحة صاروخية نووية متوسطة المدى في المانيا الاتحادية وفي مواجهة الاتحاد السوفييتي . وحذر من اخطارها .

واكد ليونيد برجنيف ، في هذا الخطاب الهام مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية من سبل حل ازمة الشرق الاوسط وقال — ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم الى جانب حقوق الشعوب العربية المطالبة والساعية الى ازالة آثار العدوان والى الوقوف في وجه المخططات الامبريالية وصفقات الاستسلام والمساومة على مصالحها الحيوية .

كما اكد دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب الاخرى المكافحة من اجل العدالة والتقدم والسلام .

نـداء عاجل — بقيـة

للمحاكمة امام محكمة الثورة ، وهي محكمة تصدر احكاما قطعية غير قابلة للتمييز . وقد صدر عليه الحكم بالاعدام في كانون الاول ١٩٧٥ . ونتيجة للضغوط التي مارستها القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد على السلطات العراقية ومناشدة التقدميين في العالم ، خفض الحكم الى عشرين عاما .

وبعد حملة الاعدامات التي جرت في ايار من العام الماضي ، لفقت ضده دعوى اخرى مفادها انه قاد عملية اغتيال شخص ، من المعروف ان اغتياله قامت به قوى اخرى قبل حوالي عشر سنوات . ومن المعروف ان المناضل كمال شاكر لا علاقة له بهذه القوى اطلاقا . كما اكد ذلك الشهود امام المحكمة . ثم اجلت محاكمته الى آب ١٩٧٨ واعيد تاجيلها الى موعد غير محدد لعدم توفر الادلة القانونية .

لقد علمنا مؤخرا من مصادر موثوقة ان محاكمة المناضل كمال شاكر ستعاد في ١٩٧٩/٣/٤ امام محكمة الثورة ، اي في وقت تتصاعد فيه موجة الارهاب والقتل تحت التعذيب في العراق التي يتعرض لها التقدميون والدمقراطيون ، مما يعني ان السلطة عازمة على تصفيته .

نحيطكم علما ان الاتحاد العام لشباب العراق (البعثي) ، الذي كان المناضل كمال شاكر عضوا في لجنته التنفيذية حتى يوم اعتقاله ، لم يحرك ساكنا للدفاع عنه ولا حتى الاستفسار عن طول هذه الفترة .

نحن مجموعة من الشباب الدمقراطي العراقي ، الهاربين من جحيم الاضطهاد في العراق ، نناشد الراي العام العالمي المحب للحرية والمدافع عن حقوق الانسان ، باسم جميع الشباب الدمقراطي العراقي ، العمل العاجل والسريع من اجل انقاذ حياة المناضل كمال شاكر من براثن الموت على ايدي سلطة البعث في العراق .

انقذوا حياة المناضل كمال شاكر !

١٩٧٩\٣\١ — مجموعة من الشباب الدمقراطي العراقي

ليونيد برجنيف يحيى انتصار — بقيـة

لا اداة لقمع نضالاته وحقوقه . وأعلن انه سيجرى تقليص عدد القوات الايرانية والاكتفاء بما تتطلبه ضرورة حماية استقلال ايران . وجاء من طهران ان الحكومة اعلنت عن تخفيض سنوات الخدمة العسكرية من سنتين الى سنة واحدة . كما اعلنت عن قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع جنوب افريقيا احتجاجا على نظامها العنصري . وحذر ناطق عسكري حكومي حكومة السادات من ايواء الشاه . وقال ان كل بلد يؤوي الشاه سيتعرض الى عقوبات سياسية واقتصادية .

وجاء من العاصمة الايرانية ان عشرات الاف الايرانيين أحيوا ، امس الاثنين ، ذكرى وفاة الزعيم الوطني الايراني ، مصدق ، الذي أسس حكومة الجبهة الوطنية في ايران في أوائل الخمسينات وأمم النفط الايراني .

وفي هذه المناسبة اعلن عن شحن أول دفعة من النفط الايراني الى اليابان بعد آن توقف شحنه اشهر عديدة نتيجة لاضراب عمال النفط .

هذا وأكدت الوكالات ان محكمة ثورية نفذت في الساعة الخامسة من فجر امس ، الاثنين ، حكم الاعدام بسبعة من رجال العهد البائد بينهم ٦ جنرالات من الجيش والسافاك بعد ان جرمتهم بارتكاب أعمال تعذيب واعتداءات تعرض لها الكثيرون من المواطنين الايرانيين .

اتفـاق — بقيـة

الامريكية الاخيرة واتفاق حكام الولايات المتحدة واسرائيل على « حلول » للخلافات القائمة بين حكام مصر واسرائيل حول مسودة المعاهدة وما يسميه السادات الحل الشامل !!

يضع حاكم مصر امام الامر الواقع ، اذ يطلب منه عمليا الموافقة على « حلول » لم يشترك في وضعها .

ويشبه هذا الوضع ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية ، التي تم الاتفاق عليها بين كارتر وديان في تشرين الاول في عام ١٩٧٦ . وخلقت الظروف لقيامه بمبادرته الاستسلامية المعروفة في تشرين الثاني عام ١٩٧٧ .

ومع هذا فقد ابدى بعض الشيوخ الامريكيين تحفظا من نجاح هذه المقترحات واحجموا عن التفاؤل حول مصيرها ..

والمهم في الامر انها ستدفع « المفاوضات » مرة اخرى الى امام ؟؟ او على الاصح انها ستظهر ان مسيرة « التسوية » ! لم تتوقف .

وزير النفـط — بقيـة

كانت هي معنية فعلا باستقرار الوضع في المنطقة وباستمرار تدفق النفط اليها .

ومن المتوقع ان يقر المؤتمر سياسة عربية موحدة في مجال الطاقة تشمل استخدام الطاقة النفطية وكذلك الشمسية وذلك في ختام ابحاثه غدا الاربعاء .

متابعة — بقيـة

بين البلدين ، تواصل الجبهة الشعبية لتحرير اليمن كفاحها المسلح ضد قوات حكومة علي عبد الله الصالح .

وجاء من أمانة منظمة التضامن الآسيوي — الافريقي الدائمة ان المنظمة تدين أعمال الامبريالية والرجعية التي تحاول جر الشعب اليمني الى حرب دامية تناقض ومصالح البلدين الوطنية ، وذلك لالحاق الضربة بحركة التحرر الوطني العربية وتصفية النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية ، وتحويل شطري اليمن الى رأس جسر استعماري للدفاع عن مصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة ولشن العدوان على شعوب القارتين الآسيوية والافريقية .

كلمة « الاتحـاد » — بقيـة

ابواب المدارس ويعملون وهم في سن تمنع القوانين فيها عمل الاطفال .

ونساء بلادنا يعرفن انه في ظروف الاحتلال الشرس نشأت سوق لتشغيل الاف الاطفال من الضفة والقطاع المحتلين ..

ولهذا فلا بد من ان تأخذ الاحتفالات بيوم المرأة العالمي في بلادنا طابعا يتلاءم مع المهمات التي يطرحها عام الطفل العالمي . فهو ايضا عام الطفل في اسرائيل .

وهكذا يندمج النضال من اجل مساواة المرأة مع الرجل مع النضال من اجل حقوق الطفل .

ولا يمكن أن ينفصل النضالان لا عن بعضهما البعض فحسب ، بل عن النضال من اجل تحقيق السلام العادل والقيم في منطقتنا . فما دام السلام العادل غائب فخطر الحرب بويلاتها سيبقى ماثلا .. وفي مثل هذه الاوضاع تزداد الاخطار على اطفالنا وشعبنا وتشتد الضرورة لدرئها ..

اننا نهنىء نساءنا بيومهن الاحتفالي النضالي .. ونثمن تثمينا عاليا نضالهن العنيد الثابر في الماضي والحاضر من اجل المساواة وحماية الطفل ونتمنى لهن في المستقبل نضالا مثمرا في سبيل اهدافهن الرفيعة .

وسنكون ، كما كنا دائما ، معهن ومع شعبنا في المعركة الكبرى من اجل السلام والمساواة والحرية والامن الانساني .

اتسـاع — بقيـة

سحب قواتها من اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية » .

وكانت القوى الدمقراطية في اسرائيل قد دانت العدوان الصيني الوقح على فيتنام الاشتراكية . ففي كابول اتخذت جماهير الشباب في اجتماعهم الذي تحدث فيه الرفيق عمر سعدي قرارا باستنكار العدوان الصيني ، وفي ام الفحم حيث تحدث الرفيق صلاح دباجة دانت القوى الدمقراطية العدوان الصيني وطالبت بسحب القوات المعتدية من اراضي فيتنام .

اما في قرية سخنين ، حيث تحدث الرفيق عفيف صلاح سالم فقد دانت جماهير الشباب المجتمعة هناك العدوان القذر على فيتنام الاشتراكية واعلنت تضامنها مع الشعب الفيتنامي، ومطالبتها بانسحاب القوات الغازية من اراضي فيتنام الاشتراكية التي يتوق شعبها لبناء حياته الافضل والحفاظ على استقلاله وتكامل اراضيه وسلامتها .

موجة من الاجراءات النضالية من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل

تل أبيب — قام الممرضون والممرضات العاملون في المستشفيات بالاضراب الجزئي عن العمل ، نهار امس ، في ٩ مستشفيات في مختلف انحاء البلاد وذلك احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجور وتوقيع اتفاقية عمل جديدة والاعتراف بهم كمنظمة مستقلة عن « الهستدروت » العامة .

واعلنت نقابة المهندسين امس عن قرارها بالاضراب القطري الشامل يومي الخميس (بعد غد) والجمعة .

واستثنت نقابة المهندسين العاملين في الجهاز الامني حيث قاموا ، امس ، باضراب في لجنة الطاقة النووية وفي مركز الابحاث الذرية وجميع فروع الصناعة العسكرية في جنوب البلاد .

وتفيد صحيفة « هآرتس » (امس الاول) انه صدرت عشرات اوامر العمل الالزامية ، في الايام الاخيرة ، ضد مهندسين عاملين في شركة الكهرباء وفي ادارة الطيران المدني وفي شركة « مكوروت » والقطار الارضي ، وذلك بهدف قمع نضالهم النقابي العادل .

هذا ويهدد المهندسون بالانفصال عن الهستدروت اذا لم تدعم مطالبهم. وبالمقابل يقوم يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام وبشكل مستهجن بالضغط على المهندسين والتقنيين في محاولة لشق صفوفهم .

هذا .. ، ويواصل صحفيو الاذاعة والتلفزيون اجراءاتهم النضالية في عدم بث النشرات الاخبارية والتوقف عن العمل . وقد صعدوا اجراءاتهم ، امس ، بعدم البث الكامل للاخبار المسائية في التلفزيون بالعبرية والعربية . وجاءت خطوتهم الجديدة عقب المفاوضات التي جرت ، امس الاول ، بينهم وبين الوزير هامر ، والتي لم يستجب فيها الوزير لمطالبهم.

وتبين من الاجتماع المركزي لنقابة الصيادلة ، امس ، أنه من المتوقع ان يعلنوا عن اضراب من اجل التوقيع على اتفاقية عمل جديدة تستجيب لمطالبهم بزيادة اجورهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا